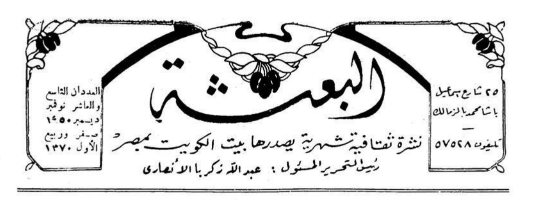


عصر السرعة والبعثة

هـذا هو عصر السرعة كما يقولون فالليالى والأيام تسير بسرعة ، والسيارات تنقل الركاب بسرعة ، والقطر تمر البلدان المختلفة بسرعة ، والبواخر تشق عباب اليم وتعبر المحيطات بسرعة ، والطائرات فوق الغيوم تقطع المسافات الشاسعة بسرعة والعلوم والآداب والفنون تتقدم بسرعة ، وهكذا أخذ الزمن يدور ويدور بسرعة ، فتقدمت شعوب حيث أنها جارت الزمن وسارت معه ، وتخلفت أخرى لأنها لم تلتفت إلى تطورات الزمن ولم تنتبه إلى عجلته وهى تدور مسرعة .

والشعب الكويتى يتلهف شوقاً إلى عودة أفراد البعثة إلى الوطن العزيز بسرعة رافعين لواء العلم والأدب ، حاملين مشعل النور والثقافة ، ليؤدوا نحو وطنهم العزيز رسالتهم المقدسة التى انتدبوا من أجلها .

إنهم ينتظرون بفارغ الصبر ذلك اليوم الذى ترفع فيه أعلام النهضة وترفرف فيه ألوية العلم والعرفان ، فتصفق له القلوب طرباً ، وتخفق له الأفئدة فرحاً وسروراً .

أجل إن الكويتيين يستعجلون عودة أبنائهم وما علموا أن طريق العلم طويل ، لا يقطعه إلا من أوتى قسطاً وافراً من الذكاء ، ونصيب أوفر من الحزم والبأس والجلد . وأن سبل المعرفة وعرة لا يجتازها إلا من وطد عزمه على المثابرة والجد والتى تقوده إلى مايتمتع به من عقل راجح ، وفهم صحيح للنتائج المثمرة التى سوف يتحصل عليها بعد هذا الجهاد الطويل ، والكفاح المضنى . لكن لا لوم على إخواننا الكويتيين ولا تثريب إذا ما تلهفوا أو استعجلوا عودة أبنائهم ، فهم أحوج ما يكونون إليهم ليسدوا الفراغ الذى يحسونه ، وليكملوا النقص الذين يشعرون به ، ولكى يفخر بهم الوطن ويعتز بهم القوم ، على أن تباشير النجاح أخذت تقرب وأن ساعة القطاف أخذت تدنو ، وأن يوم العودة قريب . وفى هذا العام تخرج بعضهم وأول الغيث قطر . . .

المحرر

دراسة أدبية تحليلية :

عميد القصة العربية

تقديم

من واجب الأديب المسجل للأطوار المختلفة التي يتنقل فيها الأدب أن ينصب ميزاناً أى ميزان للقصة الحديثة ، فلقد احتلت بين ألوان الأدب مكانة رفيعة جليلة، حتى استطاعت أن تكسب منا أنصاراً يتعصبون لها ويفضلونها على المقالة ، وصاحب العزة الأستاذ الكبير « محمود تيموربك » يعتبر الرائد الأول فى القصة العربية ، وإليه تسعى اليوم عمادتها ، وهذا فصل لم نرد به المديح، فما أغنى صاحبه عنه ، ولكننا أردنا به التحليل مع التسجيل لجهود ذلك القاص الكبير ، حتى يقرأه قراؤه وهم على بصيرة من أمرهم وأمره .

أحمد الشرباصى ــ المدرس بالأزهر الشريف

من الحقائق التي يجب أن نصرح بها غير مترددين أن الأدب العربي لم يعرف فى أزمانه الماضية القصة بمدلولها الحديث وبميزاتها التى تعارف عليها الأدباء فى عصر النهضة الحاضر ، ولا يعارض تلك الحقيقة أن فى الأدب العربى نوادر وحكايات وقصصاً وأساطير بمعنى السرد أو الحوار العاجل ، فإن ذلك شيء آخر غير القصة الحديثة التى نعنيها فى حديثنا هذا ، ومنذ سنوات قد لا تبلغ العد بالعشرات كانت القصة العربية وليدة فى الكتابة ، وئيدة فى الخطا ، جديدة على العرب ، عزيزة الوجود فى أدب الأدباء ، طريفة المذاق أو غريبة عند القراء، وكان الكتاب القلائل الذين يقدمون على كتابة القصة يعتبرون حقاً بمثابة الرواد الذين يكشفون المنابع المجهولة والحقول المستورة والكنوز المطوية، ويعبدون المسالك الجديدة التى تكثر فيها المصاعب والمتاعب ، والعقبات والعثرات، وما دام الطريق جديدا ، وما دام الرائد قد أقدم وسبق سواه ، وما دام المسير فى المشروع الجديد المجهول صعباً فإن كل مجهود لأولئك الرواد يجب أن يشكر ، وكل عمل لهم يجب أن يقام له ميزان ، فعلى آثار أقدام هؤلاء سار بعدهم كثيرون ، ومن تجارب هؤلاء الأولى انتفع خلفهم كثيرون، بل ومن أخطاء هؤلاء ــ إن وجد لبعضهم أخطاء ــ استفاد عقيبهم آخرون ، فهم إذن على كل حال مشكورون !! .

وإذا ألقينا على القصة فى الأدب العربى الحديث نظرة العمق والانصاف وجدنا أن الأستاذ الكبير محمود تيمور بك كان الرائد الأول الذى حمل على كتفيه عبء تمهيد الطريق اللاحب لإيجاد قصة عربية كاملة مميزة السمات واضحة المعالم، لها صفاتها الخاصة وقواعدها المشهودة، وليس عمل الرائد هنا نُغرة يفتحها أو خطوة يخطوها أو قصة يكتبها ، إذ لو كان الأمر كذلك لأصبح كل من كتب قصة صغيرة أو قصيرة رائداً، ولكن المجهود هنا يحتاج إلى تخصص وتفقه وتتابع فى الخطوات والانتاج ، ومحمود تيمور الذى نصب نفسه أو نصبته الأقدار ليكون رائد القصة العربية فى أول أمره ، وليكون أكثر من الرائد فى قابل أمره، لم يكتف فى ميدان الكتابة بقصة أو قصتين ، بل رأيناه يغمر المكتبة العربية ويملأ أيدى القراء بقصصه المتتابعة المختلفة الألوان والطعوم ، فإذا بنا نشهد ميلاد هذه القصص المتتابعة التى شرقت وغربت، والتى أخذت لها ركناً فسيحا ملحوظا من جوانب المكتبة العربية الكبرى ، وهى بلا استقصاء :

الوثبة الأولى ــ أبو على عامل إرتست ــ الأطلال ــ الشيخ عفا الله ــ قلب غانية ــ فرعون الصغير ــ نداء المجهول مكتوب على الجبين ــ عروس النيل ــ المخبأ رقم ١٣ ــ حورية البحر ــ قال الراوى ــ عوالى ــ اللحن التائه ــ المنقذة قنابل ــ أبو شوشة والموكب ــ بنت الشيطان ــ حواء الخالدة شفاه غليظة ــ سلوى فى مهب الريح ــ اليوم خمر ــ إحسان لله ــ ابن جلا ــ كليوباترة فى خان الخليلى ــ خلف اللثام ... وغيرها

أرأيت إذن ؟ ... إنها سلسلة طويلة لم تنته بعد ، بل ستمتد وتمتد ، وستطول ثم تطول ، وهى سلسلة كما ترى تشغلك بأسمائها فكيف بصفحاتها وأفكارها ونظراتها ؟..

ولو أنك أعطيت خيالك برهة من وقت وفرصة للرجوع إلى الوراء ، لاستطاع أن يتصور مبلغ ما أنفقه تيمور من وقته وعصبه وجهده وماله وشبابه فى إخراج هذه الآثار الحية وكأنها أبناء بارة تسعى على وجه الأرض لتنبىء عن صاحبها ولتخلد ذكر أبيها.. العظيم ويسهل عليه أن يرى ذلك الرائد البصير فى ميدان القصة العربية الناشئة فى الأدب العربى قد ظل يفتح أبوابها ويسلك شعابها ويذلل صعابها ويستخلص من بين القشور لبابها ، وظل يجود ويجاهد ويثمر حتى استطاع بعد قرابة ثلاثين عاما قضاها مسامراً لقصصه يصبحها ويمسيها ، ويغاديها ويراوحها ، ويسهر على ميلادها وتنشئتها ، ويمهد لها سبيلها بين ألوان الأدب الأخرى ؛ وبعد ما يزيد عن ثلاثين قصة كل منها ممتع رائع جذاب ، أن يحرز مكانة أخرى غير مكانة الرائد للقصة ، وأن يحوز لقباً أرى أن نطلقه عليه فإنه يستحقه وهو له أهل وبه جدير ، تلك المكانة هى مكانة الصدارة بين قصاصينا ، وذلك اللقب هو لقب: «عميد القصة العربية » ..

* * *

نعم إن لقب : « عميد القصة العربية » هو أنسب الألقاب وأجدر الصفات بمحمود تيمور بك ، ولسنا نقول هذا لنضيف عبارة من عبارات المدح أو الثناء إلى تيمور ، ولعل آخر ما قصدنا إليه من بحثنا هذا عن تيمور ، هو أن نزجى إليه عبارات المدح والثناء ، فان هذا القصصى الشهير العلم غنى الآن عن المديح والإطراء ، وكيف يحتاج إلى مديح أو ثناء ، وقد صار اسمه مردداً على ملايين الشفاه فى سائر أرجاء العالم العربى ؟ وكيف يحتاج إلى المديح وقد كتب عنه النقاد عشرات الفصول والمقالات وألف البعض عنه كتباً ؟ . وكيف يحتاج إلى المديح وقد صارت قصصه مترومة فى اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية ؟ وكيف يحتاج إلى المديح وقد أراد مجمع فؤاد الأول للغة العربية الملكى أن يعبر عن تقديره لجهود تيمور فى تثبيت القصة العربية على أسسها الوطيدة الجديدة فاختاره عضواً بين الخالدين من أعضائه ، ووقف عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين بك فألقى عن تيمور خطبة فياضة رنانة لم يدع فيها إكليلا من أكاليل المديح ، ولا عقدا من عقود الثناء ، ولا طاقة من طاقات أزهار الإعجاب ، ولا حلية من حلى الإطراء والتقدير إلا وأهداها إلى تيمور ، والمتكلم هو طه حسين الذى لا يرسل القول على عواهنه ، ولا يهب المديح لغير مستحقه !! وكيف يحتاج تيمور إلى المديح وهو يتلقى آلاف الرسائل من محبيه العاكفين على قصصه الهائمين بها ، وله آلاف التلاميذ الذين نهلوا من ينبوعه واستفادوا بآثاره فأخذوا طريقهم فى ميدان الكتابة القصصية الحديثة ؟..لالا... إن الكاتب القصصى العظيم الذى شرق اسمه وغرب لا يحتاج منا إلى ثناء ، وما قصدنا إلى ذلك حين همنا بكتابة ما نكتبه الآن ، ولكننا أردناه فصلا تحليلياً لعبادة تيمور القصصية ، والأسباب التى هيأت له تلك العبادة ... وفى ذلك التحليل تبصرة لشباب الجيل من قارئى القصة العربية .

لاشك أن التجارب الأولى لتيمور فى ميدان القصة كانت تتجاذبها هواتف كثيرة منها البيئة المحلية والنزعة المصرية والروح الشرقية والصبغة العربية والنزعة الإسلامية ووثبة الحضارة المادية والعبارة الفصيحة واللغة العامية ، ولعل القصصى البادىء الطريقة قد استجاب لكل هذه الهواتف على سبيل التجربة ، وليتبين مسالك الجدير به بين مختلف السبل والشعاب ، فكانت له فى أول أمره قصص كل منها تمثل ناحية من تلك النواحى السابقة ، وقد تمثل الواحدة منها بضعة نواح متآلفة أو متقاربة ، ولكن التجارب الكثيرة والدراسات القصصية المتتابعة أثبتت لتيمور بعد حين أن القدر هيئه ليكون عميد القصة العربية التى تعلو على النزعة القومية والصبغة المحلية ، وتتسع ثم تتسع حتى تشمل عشرات وعشرات من ملايين الذين يتكلمون العربية والذين ينحدرون من سلالات عربية ، فتصور أهواءهم وآمالهم وآلامهم ونوازعهم النفسية ، وتحدو لهم ركبهم بما يملأ آذانهم من عذب القول ورائع النشيد . ولا زلت أذكر عهداً مضى منذ سنوات وسنوات ، حاول فيه تيمور أن يكتب باللغة العامية ، ولم يكتف بها فى بعض قصصه ، بل أخذ يحاضر فى بعض الأندية محرضا على ترك اللغة الفصيحة والكتابة باللغة العامية ؛ وخاصة فى القصة التى يستدعى جوها وحوارها الأسلوب العامى ، وكنت يومها صديقاً لتيمور ، أراسله ويراسلنى ، ويهدى إلى كتبه ويبسط لى أعطافه ، وأدعوه إلى المحاضرة فى كلية

اللغة العربية حرسها الله معقلا للغة القرآن وأدب العرب فيستجيب متفضلا ، وتوثق بيني وبينه عرى مودة كريمة قامت على دعائم أدبية ، ولكني أذكر أيضاً أن ابن القيم كان صديقاً لشيخ الاسلام إسماعيل الهروي ولكن ابن القيم رأى في كلام الشيخ مالا يعجبه فقال : شيخ الاسلام حبيب إلينا ، ولكن الحق أحب إلينا منه .. .

ولذلك ما كدت ألمس من قصصينا العظيم تيمور هذا الاتجـاه إلى العامية حتى عارضته فيه بشدة دفعتني إليها حماسة الشباب ، والغيرة المتوقدة على اللغة الفصيحة ، وأنا أحد أبنائها ، وأحـد الذين خصصوا أنفسهم لدراستها وتدريسها ، فكتبت إليه عدة رسائل أدافع فيها عن الفصحى وأذكره بأنه ابن أحمد تيمور باشا صاحب الفضل الكبير على العربية والعرب ، وصاحب الأيادي الطولى في خدمة الفصيح من الكلم ، وكنت بلا شك مندفعاً في نقدي شديداً في هجومي شأن الشبيبة المتحفزة المتحمسة ، ولكن الرجل الرزين الوقور الذي أخالفه في الرأي وأهاجمه في رسائلي إليه يتفضل فيجيبني ويحاورني هادئاً رزيناً ، ويشرح لي وجهة نظره بلا قسوة أو شدة ، فدلني هذا على أن الأمر لا يعدو أن يكون تجربة منه فإن نجحت وأفلحت تابعها ، وإن تبين له عورها أو خطلها رجع عنها .. .

ولا زلت أذكر ليلة ألقى فيها تيمور محاضرة عن اللغة العامية في جمعية الشبان المسيحية منذ سنوات ، وبعد انتهائه منها قال الأستاذ سلامه موسى : هل يوجد من يعارض رأى الأستاذ الكبير محمود تيمور بك ؟ . . . وصدتني الصداقة بيني وبينه عن العجلة في الاعتراض . وغلب على ظني أن كثيرين من الحاضرين سينهضون للدفاع عن لغة آبائهم وأجدادهم .ولغة قرآنهم وحديثهم وأدبهم وعلومهم ، ولكن لم ينهض أحد ، فغضبت ووقفت أتكلم .. وقفت أهاجم الرجل الوقور ، وأدافع عن العربية . وأطيل الحديث عن لغة القرآن في جمعية الشبان المسيحية ، والقوم يصغون والمحاضر لا ينبس ببنت شفة ، ولا يبدو عليه الغضب أو الألم ، فزادني هذا إيماناً بأن الرجل رجل فكرة ، وأنه رجل تجربة ، وأنه حاول أن يكتب بالعامية ويكتب سواه بعض الشيء فإن نجحت التجربة واصلهـا ، وإن كانت الأخرى رجع عنها ، وقد صدقت الأيام حسباني ، ففشلت التجربة — وأسف لهذا التعبير — وتبين لتيمور العربي ابن تيمور العربي ابن العرب الأقحاح أن المحاولة لن تنجح فعدل عنها ، وصاغ ما كتبه بالعامية مرة أخرى بالعربية الفصحى ، واستمر يجاهد في تثبيت دعائم اللغة الفصحى في كتابة قصصه حتى استحق عن جدارة أن يكون بين " الخالدين " من حراس العربية بالمجمع اللغوي ، واستحق عن جدارة أن يوصف بأنه أول كاتب قصصي يحرص الحرص كله على تنقية أسلوبه من شوائب العامية والدخيل واللحن . وعلى أن تكون عبارته فصيحة قويمة بليغة ! .

بل واستحق عن جدارة — كما اقترحت — أن يوصف بأنه عميد القصة العربية ، لأن إنتاجه من ناحية الكيف والكمية والعبارة والصور يؤهله لأن يكون ذلك العميد ، ولو أن دارساً عكف على استيفاء هذا البحث ليخرج لنا من قصص تيمور الدلائل والشواهد على عمادته للقصة العربية لأدى إلى تاريخ الأدب العربي الحديث" يداً مشكورة مذكورة ، ولعل من بين المتفرغين لشئون القصة من ينهض بذلك الواجب الجليل .. .

° ° °

ولعل من حقنا — إن لم يكن واجبنا — أن نتساءل عن العوامل التي هيأت لتيمور ذلك التوفيق الكبير في قصصه ... وحين نتساءل عن هذا نجد في مقدمة هـذه العوامل عامل الأسرة التي نشأ فيها محمود تيمور ، فأسرته من الأسر المجيدة العريقة المعتزة بإسلامها وقرآنها وعربيتها ، وطابعها هو أن يكون العلم والأدب كالتاج لامتلائها المادي ورفعتها الدنيوية ، وأبوه هو المرحوم أحمد تيمور باشا مطوق العربية بأياديه ومآثره ، وعمته هي عائشة هانم التيمورية الشاعرة العربية الموهوبة البليغة التي تقوم أشعارها الحبيبة ألسنة الناشئة من التلاميذ والتلميذات ، وأخوه هو محمد تيمور أول رائد للقصة المسرحية الحديثة في الأدب العربي ... فبيئة هذا شأنها لابد لها من التأثير في فتاها والإيحاء إليه بالتعلق بالأدب وفنونه منذ صغره .

ومن العوامل الهامة استعداد محمود تيمور نفسه . وما وهبه الله إياه من الروح الفنية والنزعة الأدبية والنظرة الخيالية . وتنمية تيمور لهذه الهبات بما دأب عليه من دراسات ومطالعات ومشاهدات مما ثبت عنده هذا الميل الأصيل العميق نحو الأدب ، ونحو القصة بالذات .

ومن العوامل التى عاونت الكاتب الموهوب على إبداعه فى كتابته هذا الهدوء، وهذه الرقة البدنية والعاطفية، بل وهذا الضعف الصحى نوعا ما، ثم هذه العزلة عن الناس، مما جعله حليف الكتاب والقلم، لأن المطالعة والكتابة هما خير سلوى وأفضل أنيس لمثل ذلك الشاب المجيد الناشىء فى مطارف نعيمه وغنائه، والمطالعة الدائبة والكتابة الموصولة لابد لهما من ثمرات ولو مع الرجل العادى، فكيف بثمراتهما عند الأديب الموهوب.

ومن العوامل التى طبعت قصص تيمور بطابع نبيل كريم تتمثل فيه مكارم العروبة وروحانية الشرق وإيثار الجواد لسيادة الخلق القويم: كرم المنبت وحب الخير ووداعة النفس وسعة العطف والهيام بالجمال، وكل هذه الصفات المغروسة فى طبع تيمور وفى نفسه تفيض على كتابته فتجعلها لوناً فريداً من الأدب الرقيق الرفيق الدقيق، ومن الحديث الأنيس العذب المورد لدى قرائه. وإن لم يعدم العمق فى الفكرة، وبعد الغور فى القصد والهدف، وإنك لتطيل العجب — لا، بل تطيل الإعجاب بتيمور — حينما ترى قصصه الهادئة فى طابعها العام وقد احتدمت فيها أحياناً العواطف وتعددت المشاعر، وحينما ترى تحليله القصصى يتسم بإحاطته لجميع النزعات وعرضه لسائر المشاعر وبسطه للوجهات المختلفة، مما يدلك على عدله فى رأيه وإنصافه فى حكمه وتجرده عن هوى نفسه، وعدم تأثره بما يجعله يغلب جهة على أخرى إلا حسبما تقتضيه الطبيعة والمنطق، ولذلك يعتبر محمود تيمور أصدق مصور للبيئة التى يتحدث عنها أو يدير حولها قصته، فتراها فى حديثه بادية ماثلة للعيان، كأنها آثار تحس وتمس وتلمس، لا كلمات تطالع ويفهم العقل معناها بعد ملاحظة مدلولاتها، ومن عجب أيضاً أن هذا القصصى البارع قد استطاع أن يجمع بين العلم والأدب، لأن القصة هى اللون الأدبى الوحيد الذى يحتاج من صاحبه إلى أن يكون ملماً بكثير من العلوم والمعارف والفنون حتى تنضج هذه المعرفة على ألسنة الأشخاص المتحاورين فى القصة، والمطالع لقصص تيمور العديدة يرى من خلف السطور شخصاً عالما قرأ ودرس وحصل وهضم ثم وزع بعدالة وقسطاس، ومن عجب أيضاً أنه استطاع أن يجمع بين دفاعه عن الخير والحق والفضيلة والأخلاق، وبين تذوقه الأصيل للفن والروعة والجمال.

ومهما قيل إن الأدب تصوير ورسم للخارج وتقييد للمشاهد واستقاء من بطون الكتب وتجارب الحياة، فان الأديب لايستطيع أن يقطع الصلة بين نفسه وأدبه، بل لابد أن تشع أضواء من ذاته، وأن تنطوى بين سطوره من نفسه أشياء، ومن خلال آلاف السطور التى كتبها تيمور ترى ملامح ذاته الخيرة ونفسه المشرقة وطبيعته الصافية..

ولو أردنا أن نأتى بالقول على وجهه عن براعة تيمور القاص فى دراسته لغرائز النفس، وخاصة الغريزة الجنسية وضروب تلونها وتشكلها وتعدد الطرق لتعبيرها عن نفسها وسلطانها، وعن براعته فى التحليل الجسدى بعد التحليل النفسى والروحى، ومزجه فى قصصه بين الواقع والخيال، وبعثه الحركة والحياة فى أشخاص قصصه، لطال القول وامتد حبل الكلام، وما مجال ذلك فى صورة تحليلية عاجلة كهذه، ولكن مجاله دراسة تفصيلية كاملة يتوفر عليها باحث عاكف بعد أن يهضم قصص تيمور هضم قراءة واستيعاب.

* * *

وهناك أخيراً ناحية هامة جداً فى شخص تيمور وفى أدبه، هى أن الكتابة ليست عنده تجارة ولا ربحا ولا شهرة، إنه فى غنى عن كل هذا، إنه سليل أسرة كبيرة مجيدة، وهو بحمد الله مملوء اليد من دنياه، زاده الله رفعة وامتلاء، وهو قد بلغ من الشهرة فى الداخل والخارج ما أراد وما لم يرد، ومع ذلك هو يقرأ ويكتب وينشر ويهدى ويتلطف مع الأصدقاء والمعارف بألوان من التقدير والإكرام ليست لأديب سواه، على كثرة ما عندنا من أدباء ممتلئين جداً فى دنياهم، وآخر ما يفكر فيه تيمور هو أن تكون الكتابة عنده سبباً للرزق أو الشهرة أو التملق، ولكنها حاجة النفس الملحة ورغبة الأديب الأصيلة فى أن يقول ما فى نفسه ليحسه الناس كما يحسه. وذلك غاية ما نرجو أن يكون عليه الأديب.

ولا زلنا نطمع من «عميد القصة العربية» فى الكثير، لازلنا نتمنى أن ينفسح أمامه العمر وتتسق له أسباب الصحة حتى يفيض على المكتبة آثاره متتابعة موصولة، فيزيد مكانته رفعة وذكره خلوداً؟

أحمد الشرباصى

المدرس بالازهر الشريف

للخاطب أن يرى مخطوبته

ترى الشريعة الإسلامية ، أن رباط الزوجية ميثاق غليظ ، وعهد قوى بين الزوجين . به تربط القلوب ، وتختلط المصالح ، ويندمج كل من الطرفين فى صاحبه ، فيتحد شعورهما ، وتلتقى رغباتهما ، ولهذا طلبت الشريعة الاسلامية ممن يريد الزواج ، أن يتعرف بمن يريد أن يرتبط بها ، تعرفا يرشد إلى اتجاهات القلوب ، وأن الأرواح - كما قيل - جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف .

والناس فى تعرف الخاطب بمخطوبته ، وفى مدى هذا التعرف عادات مختلفة . فيرى كثير من الكويتيين ، وبخاصة المتعصبين منهم ، أن رؤية الخاطب مخطوبته أمر منكر ، لا يسمح به شرف الأسر ، ولا الغيرة على الكرامة والعرض ، ويرون أن التعارف سبيله الوصف من جارة أو قريبة للمخطوبة . ويرى الغربيون ومن يقلدهم من المتطرفين ، أن من سبيل ذلك ، العشرة الطويلة ، والاختلاط الكثير الذى يسبر به كل من الطرفين غور صاحبه ، ويعرف كامن أخلاقه ، ولا ريب أن كلا من هاتين العادتين بعيد عن الجادة ، فهما فى طرفى الإفراط والتفريط ، فان فى مفاجأة كل من الزوجين لصاحبه من غير أن يسبق بينهما تعارف ما ، تعريض الحياة الزوجية للانحلال فى أول أمرها إذا لم تأتلف القلوب وتسكن الضمائر . وإذا كانت هذه العادة فيها من الغلظة ما يقضى على الأسر فى مبدأ أمرها ؛ فان فى العادة الأخرى المقابلة لها شراً مستطيراً ، وإذا كانت الفضيلة وسطاً بين طرفين هما رذيلة وكان اللبن الخالص السائغ للشاربين يخرج من بين الفرث والدم ، فان أعدل الآراء فى تعرف الخاطب بمخطوبته ، هو ما جاءت به الشريعة الاسلامية ، وتضمنه إرشاد النبى الكريم ، وهو أن يرى كل منهما صاحبه ، وأن لا بأس أن يجتمعا المرة أو المرات ومعهما بعض الأقارب .

هذا هو حكم الشرع ، وهدى الرسول ، وهو محقق للغرض ، بعيد عن الشر . فليعتبرن هؤلاء وهؤلاء .

فيا أيها الجامدون : خففوا من غيرتكم ولا تزجو بفتياتكم فى ظلام قد لا يشرق عليهن نور من أفقه .

ويا أيها المسرفون . لا تتركوا الحبل على الغارب ، فان الشباب جنون ، والعواطف دفاعة ، والكرامة أعز شيء عند الناس .

« من أحاديث الصباح »

المجنون

دخل أحد الملوك مستشفى المجانين . فوجد شاباً حسن الهيئة ، لطيف الصورة ، تلوح عليه مخائل الذكاء ، فدنا منه ، وتحدث إليه فى كثير من المسائل فأجابه عنها جواباً دقيقاً أعجبه وأدهشه .

ثم إن المجنون قال للملك : قد سألتنى عن أشياء فأجبتك ، وإنى سأسألك سؤالا واحداً . قال ماهو قال متى يجد النائم لذة النوم .

ففكر الملك لحظة ثم قال : يجد لذة النوم أثناء نومه .

فقال المجنون : فى حالة النوم ليس له إحساس

قال الملك : قبل الدخول فى النوم .

قال المجنون : كيف توجد لذته قبل وجوده ؟

قال الملك : بعد النوم .

قال المجنون : أتوجد له لذة وقد انقضى .

فتحير الملك وزاد إعجابه به ، وأصر على أن يتخذ منه نديماً له وسميراً .

فى الليلة الأولى دعا الملك بالشراب فتناول الكأس الأولى وشرب ، ثم قدم للمجنون كأساً فأمسك هذا بها لحظة فى يده وهو يتناولها ، ثم قال أيها الملك . أنت شربت هذا لتصير مثلى ، فأنا أشربه لأصير مثل من ؟

١ ـ اللهجة الكويتية

كان لاختلاف الأمم التي تحف بكل بلد عربي الأثر البين في تعدد اللهجات العربية ، واللهجة الكويتية من بين تلك اللهجات . بل من أصعبها ، لذا فهي جديرة بالدراسة قمينة بالإلمام . .

وأصول تلك اللهجة ترجع إلى الأصل العربي الفصيح ، كما ترجع جميع اللهجات العربية الأخرى ، ولكي نقف على المؤثرات التي أثرت في اللهجة الكويتية ، يقمن بي أن أذكر البلاد التي تحيط بالقطر الكويتي وأثرها في لهجته :

فإيران تجاور الكويت ولها فيها جالية إيرانية كبيرة استوطنت الكويت فكان لها أثر كبير في لهجة الكويتيين وإيران هي البلد الأجنبي الوحيد من تلك البلاد التي تحف بالكويت التي كان للكويتيين اتصال كبير بها ، ونظراً لموقع الكويت الجغرافي ولثروتها ولرقيها ومركزها التجاري الكبير ، كانت لإيران فيها مطامع استعمارية قديمة ، حتى بلغ الأمر أن اعتبر الإيرانيون الكويت تابعة لهم ، وإذا ما أراد الكويتي أن يدخل أرض إيران ، فإن الإيرانيين لا يعاملونه معاملة الأجانب بالتحقق من جواز سفره ، بل يكتفون منه بورقة مرور فقط . ولقد نقل الايرانيون إلى الكويت كثيراً من الحروف والألفاظ الدخيلة على اللغة العربية واستعملها الكويتيون ، وكان لها تأثير بالغ في لهجتهم ، أما باقي البلاد المحيطة بالكويت فهي بلاد عربية قحة كالعراق ونجد والأحساء والبحرين ، ولكل من هذه البلاد العربية لهجة عربية خاصة بها ، ولكن التأثير الذي تركته هذه البلاد في اللهجة الكويتية لم يكن سوى التشابه بينها وبين هذه اللهجات ، ويبدو هذا التشابه واضحاً في المناطق القريبة من الكويت والأدنى إليها من سواها ، فترى هذا الوضوح في لهجة البصرة جنوبي العراق وفي لهجة النجديين والأحسائيين . . ومن هنا نرى البون الشاسع بين الأثر الذي خلفته البلاد العربية المحيطة بالكويت في لهجتها وبين الأثر الذي خلفه القطر الايراني الفارسي .

وللتشابه بين اللهجة الكويتية واللهجة البصرية والنجدية أسباب : منها أن هناك تمازجاً واختلاطاً كبيراً بين الكويت وبين نجد والبصرة ، وهكذا نشأت اللهجة الكويتية . وسطاً بين اللهجة النجدية وبين اللهجة العراقية ؛ فقد اكتسبت من اللهجة العراقية صلابة وجفافاً وخشونة ، كما تخللتها السهولة والليونة والسلاسة التي تتشابه إلى حد كبير باللهجة السورية والفلسطينية .

ولو اكتفينا بذلك لكان ذلك تقصيراً ، لأن الكويت لم تختلط بالبلاد المحيطة بها فحسب ، وإنما اختلطت ببلاد وأقطار أخرى ، ولا غرابة في ذلك فهي قطر تجاري ملاحي بلغ ذروة لا بأس بها في التجارة والملاحة في حركة الخليج العربي (الفارسي سابقاً) وحسبك أن تعلم أن تجارتها بلغت أفريقيا الشرقية وزنجبار والهند . كما لها أن المركز العظيم في (بومباي وكراتشي ومليبار) (كاليكوت) كما بلغت جزائر أندونيسيا الخضراء ، فضلا عن أنها تغزو الأساكل العربية التي تقع على الخليج العربي واليمن وسوريا وغيرها .

وقد تأثرت اللهجة الكويتية بذلك بلغات كثيرة كان أهمها اللغة الهندية ، وأنا أختص اللغة الهندية ، لاتصال الكويت بالهند من قديم الازمنة تجارياً ؛ ولأن التجار الكويتيين كانوا إذا ما وصلوا الهند مكثوا فيها طويلا يختلطون ويمتزجون بأهلها وهم يتجرون ، وليس هذا فحسب بل إن الصبغة الهندية وصل بها الامر أن صار النقد في الكويت نقداً هندياً بالروبيات والبيزات وصار البريد الكويتي أيضاً هندياً أيضاً ومديره هندي يقطن الكويت ويتناول راتبه من بريد الهند بعد أن كان البريد الكويتي مرتبطاً بالبريد العراقي قبل الثورة الكيلانية العراقية .

ولم تؤثر اللغة المالية (الاندونيسية) في اللهجة الكويتية بقدر ما أثرت فيها اللغة الهندية ؛ وكان تأثير تلك اللغة المالية في لهجة الحضارمة أقوى منه في لهجة

الكويتيين ، لأن الحضارة أكثر اندماجا واختلاطا وأقدم تاريخاً مع الأندونوس من الكويتيين .

ونحن لو رجعنا بفكرنا إلى التاريخ القديم ، نرى أن اتصال العرب والإسلام بإيران والهند كبير جداً ، وكان من نتيجة ذلك أن تأثرت اللغة الفارسية واللغة الهندية باللغة العربية ، فنرى فيهما ألفاظاً عربية كثيرة ، وكان لهذا التأثير العربي في هاتين اللغتين أثره الواضح في اختلاطهما مع اللغة العربية في الكويت وتأثيرهما في لهجتها .

وأنتقل الآن إلى لغة أخرى كان لها تأثير كبير في هذه اللهجة التي أتحدث عنها ، وهي اللغة الانكليزية ؛ فان الكويت متصلة بالانكليز اتصالا كبيراً ، والذي نستطيع أن نقول هو أن الكويت حينما تطرقت إليها الحضارة الحديثة ووصلت إليها المخترعات الغربية وبالأخص الانكليزية منها لم تكن لتملك الهبة اللغوية السريعة لتضع مسميات عربية طارقة لهذه المخترعات ولم يكن لها اتصال كامل بالبلاد العربية المتقدمة ، وآنذاك استعمل الكويتيون كثيراً من الألفاظ الانكليزية أسماءاً لهذه المبتكرات والمخترعات .

ولا ننسى أن نقول إنه كان للكويت اتصال كبير بالدولة العلية في قديم الزمن ؛ إذ كانت تعتبر نفسها منضوية تحت الراية العثمانية حتى تدخلت انجلترا في سياستها ، ولكن اللغة التركية لم يكن لها تأثير في اللهجة الكويتية . وذلك لأن الدولة العلية لم يكن لها جيش ولا أذناب في الكويت كما كان لها في البصرة . ولم يكن هناك اختلاط بين تركيا والكويت إلا رسمياً لايتعدى رفع راية ولا يتمثل إلا في ذلك الاعتراف من الحكام بالتبعية والانضواء .

ونرجع إلى القاعدة العربية المعروفة التي يقول بأنه لايصح الابتداء بساكن ، وهذه القاعدة قد أطاحت برأسها اللهجة الكويتية ؛ فالكويتيون يبدأون كثيراً من كلماتهم بالساكن . وهم في هذا لا ينطقون الحرف المتحرك حتى يبدو أنهم بدأوا بالساكن رأساً مع أن الابتداء بالساكن يتعذر على الناطقين بالضاد . واللهجة الكويتية في هذه الناحية تشابه اللهجة التونسية والمراكشية في شمال إفريقيا ، ولعل هذا يبدو غريباً ولكنهم يتقنونه . والغريب عن اللهجة الكويتية سوف يتعلمها و يعتادها بمخالطة الكويتيين زمناً قصيراً .

وتقلب اللهجة الكويتية كاف الخطاب جيما فارسية ، وأصل هذا القلب موجود في لغة حمير ، فاذا أراد الكويتي أن يقول مثلا (كتابك) قال : (كتابچ) أو (كتابتش) والجيم تنطق بتعطيش طفيف .

وكما تقلب الكاف ، تقلب القاف إلى جيم أيضاً ، فاذا أراد أحدهم أن يقول (واقف) قال : (واجف) أو (القبلة) قال : (الجبلة) أو (القدور) قال : (الجدور) ولعل هذا يوافق لهجة أهل الريف في مصر سيما في جنوب مصر .

ولو أنك أتيت بعربي فصيح لاعهد له بهذه اللهجة ليستمع إلى حديث الكويتي لتعذر عليه الفهم ، إذ أنه يفهم من كلمة (واجف) معنى المضطرب .

والقاف تنطق كافاً فارسية إلى جوار نطقها جيما فيقال : (للمقص) (مكص) وفي الحق (الحك) ، وأما الكلمات مثل (فقط) ومثل (قطعا) فتظل كما هي ؛ والسبب في ذلك قدرة الكويتي على تحريك لسانه ومدى تعوده ونشأته ، ثم لثقل النطق بفقط وقطعاً مثلا إذا تحولت قافها إلى حرف آخر ، وكلما ذكرت من الكلمات التي تقلب قافها إلى جيم لن يكون القلب فيها إلا إلى جيم غير معطشة ، وبعض الكلمات تقلب قافها إلى جيم معطشة وهذا نادر ، وأضرب مثلا لذلك في كلمة (قرية) التي تقلب إلى (جرية) وكلمة (خرقة) التي تصير (خرجة) .

(يتبع) أحمد طه السنوسي

يؤخذ من آخر الإحصائيات أن مرض القلب هو أكثر الأمراض فتكا في سكان الولايات المتحدة ، وأن نسبة الذين يموتون به تزيد عن نسبة الذين يموتون بسواه من مختلف الأمراض والأسباب .

فقد كانت خسائر الحرب العالمية الأخيرة ٣٢٥ ألف قتيل في مختلف الساحات وفي نفس المدة توفي في أمريكا مليونان من السكان بمرض القلب . فهل يعود السبب إلى الحياة الصاخبة والعمل المرهق المتواصل الذي يقوم به الأمريكيون .





الـكويت في محطة الشرق الادنى

دعت محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية لفيفاً من أبناء البلاد العربية ، الذين يدرسون فى مصر إلى عقد حلقة أمام « الميكروفون » للتحدث عن جوانب مختلفة من الحياة فى بلادهم . وقد لبي هذه الدعوة طلاب يمثلون المملكة العربية السعودية واليمن والكويت . وقد مثل الكويت فى هذه الحلقة الزملاء خالد الجسار وعبد العزيز الصرعاوى وقاسم مشارى . وقد وجهت إلى إلى المجتمعين أسئلة متماثلة تناولت اللهجات واللهو والسمر ، وكذلك الشعر الشعبى الغنائى والموسيقى فى كل من هذه البلاد . وقد أجاب المجتمعون على هذه الأسئلة كل فيما يخص محيط بلاده ونحن نورد هنا ماتحدث به طلابنا عن هذا الجانب من حياة الكويت فى هذه الحلقة .

اللهجات فى الكويت

للزميل خالد الجسار

الكويت إمارة عربية إسلامية تقع على رأس الخليج الفارسى جنوبى العراق أهلها عرب خلص يصورون لك الحياة العربية فى أجلى معانيها . وأظهر صورها وأسمى مرانيها . يتمتعون بقسط وافر من نور المدنية الحديثة ، مع تمسكهم بعاداتهم وطبائعهم وتقاليدهم العربية الإسلامية ، يتكلمون اللغة العربية مع شيء من الألفاظ الدخيلة على البلاد ، كما هو الشأن فى كل بلد عربى . فبلاد فارس تجاورنا من الشرق ، وفى الكويت لهم جالية كبيرة . والهنـــد والباكستان مع بعدهما عنا ، لنا بهما صلات تجارية من يوم أن نشأت الكويت . فلا غرابة إذا ماوجدنا ألفاظا فارسية وهندية اندست بين لغة أهل البلاد ، وأخذوا فى استعمالها فى لغتهم ، وإن كان الدخيل قليل .

فإذا ما أراد الكويتى أن يسأل عن شيء يقول لك (هست) كذا . وهى كلمة فارسية أصلها (هسى) بمعنى موجود ، ويطلقون على إطار الباب الخشبى (جرجوب) وهى كلمة فارسية أيضا أصلها (أجارجوب) ، ومعنى (جار) أربعة و (جوب) خشب ، أى أربعة من الخشب ، ويسمون الحذاء (جوتى) وأظن أنها كلمة هندية . ويطلقون على الكأس (كلاص) وهى كلمة انجليزية GLASS . ولا أدرى من أين انتقلت لنا هذه الكلمة ، أمن الهند أم من العراق ؟ . ويقولون فلانا (خوش) رجل . وهى فارسية أيضا بمعنى (طيب أو لطيف) . هذا نوع من الألفاظ الدخيلة على البلاد بحكم الجوار أو الإتصال الوثيق .

أما لهجة أهل الكويت فهى متحدة لااختلاف فيها ولا ولا تباين ، لأن اختلاف اللهجة ترجع إلى اتساع البلاد وسعة الشقة بين مدن القطر الواحد . وإمارة الكويت بعكس ذلك فهى مدينة واحدة تضم شمل جميع السكان ، فليس هناك مجال لاختلاف اللهجة وتباينها .

ولهجة أهل الكويت قريبة إلى حد ما من لهجة أهل الصعيد ، فى مصر الشقيقة ، فالكويتيون يستعملون (كال فلان ، وكلت له) أى قال لى فلان وقلت له . وأهل الصعيد كذلك . وهى لهجة أكثر القبائل العربية ، وانفردت قريش . وهى أرق القبائل العربية لهجة وأرقها لفظا بقال وقلت ، وبلهجتها نزل القرآن وكتب .

وإذا أراد الكويتى أن يسألك عن صحتك يقول لك

(إشلونك يافلان) وهى كلمة عربية أصلها : أى شىء لونك ، فاختصروها بقولهم (إشلونك). وإذا أراد أن يستفسر عما تتحدث به، أو أراد أن يستشيرك فى امرما ، يقول لك (إشتكول يافلان) وهى كلمة عربية أصلها (أى شىء تقول) . وخذ منذلك كلمة (شنه)قد تستعمل للاستفهام وقد تستعمل للتعجب. واستعمالهم لها فى الاستفهام أكثر ، وهى عربية لاغبار عليها أصلها (أى شى هو) . على أن ماحصل للكلمات العربية السابقة من اختصار لها ، لم يخرجها من عربيتها أو يحرجها فى شىء .

والكويتيون يستعملون (الشنشنة) فى كثير من كلامهم. والشنشنة هذه لهجة من لهجات العرب ، تبدل كاف الخطاب للأنثى شينا . فيقولون للأنثى : كتابش ، وجمالش. وأنشد ابن الأعرابى :

على فيما أبتغى أبغيش بيضاء ترضينى ولا ترضيشى
وتطى ودبى أبيش إذا دنوت جعلت تنئيش
وإن تأيت جعلت تدنيش وإن تكلمت حثت فى فيش
حتى تنق كنقيق الديش

وخضعت كاف (الديك) لما خضعت له كاف الخطاب، فانقلبت شينا أيضاً . والكويتيون أبدلوا الكاف شيئاً وعطشوها ، فيقولون للأنثى : كتابج وجمالج ، وجيف حالج إلخ . . .

اللهو والسمر فى الكويت

للزميل عبد العزيز الصرعاوى

تحدث الزميل فى هذا الجانب من حياة الكويت ، وأبان ألوان اللهو والسمر فيها فتحدث عن المجالس الخاصة ، وهى ما نسميها فى الكويت (بالدواوين) وقال إنها الوسيلة البريئة الخالصة التى يتخذ منها الكويتيون ناحيتين : ناحية التزاور وناحية السمر ، وذلك بالتحدث إلى بعضهم البعض فى شئون يومهم وما يتخلل تلك الأحاديث من طريف النوادر، بعد جهد العمل وإجهاد السعى والكسب.

كما تحدث عن ناحية أخرى من نواحى اللهو والسمر ، وهى التى تكون الموسيقى والغناء ذات أثر بارز فيها . فيخرجون إلى ظاهر المدينة متخذين إحدى القرى أو أحد السواحل مرتعاً لهذا اللهو ، وخص بالذكر فصل الربيع ، الذى يدوم مدة شهرين أو ثلاثة ، وما لهذا الفصل من أثرملموس فى هذا الجانب من حياة الكويتيين الاجتماعية . وإنهم فى لهوهم هذا ، قد يخرجون عما تمليه تقاليد المدنية ، فيرقصون ويغنون ، وهم بذلك يعذرون كل العذر متخذين من مبدأ « إن لنفسك عليك حقاً » الوسيلة لذلك .

ولكنهم فى لهوهم وسمرهم هذا لايخرجون عن المألوف من عاداتنا وطباعنا، بل يحافظون كل المحافظة على أن يظل المحيط الذى يريدون أن يخلقوا جوه : هو جو البراءة والبراءة فحسب .

الموسيقى والشعر الشعبى الغنائى فى الكويت

للزميل قاسم منارى

لم يكن للكويت عند نشأتها حظ من الموسيقى الحديثة التى تستعمل فيها الآلات الوترية المختلفة كما هو مشاهد الآن فقد كان الموسيقى أو (المطرب) الكويتى فى السابق يعتمد على الآلة الموسيقية التى يستطيع أن يصنعها بنفسه من الحاجات المتوافرة لديه . لهذا نراه يستعمل من الآلات الوترية (الربابة) وهى آلة يستطيع أن يصنعها من مادة هى فى متناول يده ، كما أنه يستعمل (الدف) ويقال له فى الكويت (الطار) وكذلك (الطبل) . ولهذا كانت جل الأدوات الموسيقية من هذا القبيل .

ومن الملحوظ أن (الربابة) التى يستعملها المغنى هى الآلة الوحيدة التى تعتمد على الأداء الفردى ، أى دون استصحاب آلة موسيقية أخرى . وهذا ماكان يعمد إليه مغنينا الكويتى قديماً .

على أن الموسيقى فى الكويت لم يقف نشاطه الموسيقى على استعمال هذا النوع من الآلات الموسيقية ، بل حاول إدخال الآلات الموسيقية الحديثة، فاستعاض عن الآلات الموسيقية القديمة بآلات حديثة، فاستعمل (العود) فى أغلب الأحوال أو أكثرها، كما استعمل (الكمان) أيضاً ، فوجد أنهما آلتين تستطيعان إخراج النغمات الموسيقية المطلوبة ، عكس ماكان يفقده فى آلاته القديمة . على أن الموسيقين فى الكويت لم يكن لهم حظ موفور من التجديد ، وكل ماهنالك من النغمات والألحان الموسيقية ، إنما هى أنغام وألحان (الأصوات) ومفردها (صوت) وهو أشهر الألحان فى الكويت . وقد مضى على هذا اللحن وذلك النغم زمن طويل لم يتغير ولم تتبدل ألحانه أو نغماته ، ولم يحاول الموسيقى الكويتى إيجاد ألحان أو نغمات ذات طابع كويتى معروف .

وما عدا ذلك فكل ما يلتزمه الموسيقى أو المغنى فى الكويت ، إنما هو الترديد . فترى أن ألحان المغنين فى الأقطار الشقيقة كمصر وسوريا ولبنان والعراق، وكذلك نغماتهم، يؤديها الموسيقيون فى الكويت، فى غالب الأحيان، مع عدم مراعاة أصول النغم الموسيقى ، واللحن الغنائى . ولعلهم فى ذلك معذورون، فإن الثقافة الموسيقية لها أكبر الأثر فى خلق وتجديد الموسيقى والألحان ، ونرجو أن يأتى اليوم الذى نرى فيه من بين أبناء الكويت من هم على جانب من الثقافة الموسيقية.

أما الشعر الغنائى ، فكما هو معروف ينقسم إلى قسمين : أحدهما شعراً غنائياً منظوما ، والثانى شعراً غنائياً زجليا. وكما هو ملحوظ فى أكثر الأقطار الشقيقة ، أن الشعر الزجلى أو الأزجال هى صاحبة الغلبة فى مضمار الغناء . وأعتقد أن هذه الغلبة تعود إلى أنه عامل مشترك بين طبقات الأمة ذات الثقافة المتباينة، إذ أن الشعر الغنائى المنظوم ، يحتاج فهمه إلى ترجمة المعانى ترجمة واضحة حتى يفهمها من هم دون ذلك المستوى .

وعليه فلم يكن للكويت حظ من الشعر الغنائى المنظوم، الذى تغلب عليه اللهجة العامية مع إدخال بعض الكلمات العربية الفصيحة . ولهذا فشعرنا الغنائى فى الكويت شعراً (نبطيا) أو زجليا يؤدى فى بعض الأحيان ملحنا ومصحوبا بالآلات الموسيقية ، وأحياناً أخرى يؤدى بدونها. والنوع الأخير يعتمد على الترديد ، فتجلس جماعة قبالة جماعة ، ويتراوح عدد كل جماعة بين ثلاثة أو أربعة أو تزيد ، فتبدأ الجماعة الأولى بالأغنية ، وتردد الجماعة الثانية ما قالته الأولى وبنفس اللحن ، وإذا ما انتقلت الجماعة الأولى إلى البيت الثانى من الأغنية ، انتقلت معها الجماعة الثانية ، وهكذا حتى تتم الأغنية .

وهذه أمثلة من الشعر الغنائى (النبطى) أو الزجلى :

يومَ الاثْنَيْن دَمْعِ الْعِين هَلَّيتَهْ ... والسَّبَبْ وَاحِدْ غَيَّرْ هَوَ حَالى

صَاحْبِي مُدَّتَه شَهرِينْ مَا جيتَهْ ... لاَ طَريتَهْ وَلاَ يطْرى عَلَى بَالى

عشْرِين يُوم وَنَا خلّي تمَنِّيتَهْ ... فى اكصور الهوَا وَيّا وَلَدْ خَالى

منْ بَقَا هَا الطَّرَب يجيبه فى بيتَهْ ... والطَّرَبْ فى دَواوِين العَرَب غَالى

ومنه أيضا :

يَا وليف الرُّوحْ يَا حــلْو الْـكَلاَمْ
يَا ربِيع الْـكَلْبْ يَا صَافى الجبِينْ
يَا مليحْ الزُّولْ طَرِّشْ لى سَــلاَمْ
جَانْ صَــدْ خَــلَّهْ لى يلينْ
وارْحَمْ اللّى دُومْ منْ زُود الْغرَامْ
أسْهَر الْمَخْلُوكْ منْ كثْرِ الْونينْ
والْهَوا يَا تَرَفْ منْ عكْبكْ حَرَامْ
تَــايبْ لله رَبِّ الْعَــالَمــينْ

على أن الموسيقى فى الكويت هو نفسه المغنى ، ولم نجد من الموسيقيين من التزم جانب الموسيقى دون الغناء بل يحاول الجمع بين النوعين. ومن الألحان الكويتية المشهورة كما قلت (الصوت) ولم يقتصر المغنون على أن تكون ألحانهم فى هذا النوع مقصورة على الشعر الشعبى ، بل لحنوا بهذا النغم الشعر العربى المنظوم ، وامتد ذلك إلى كثير من شعر الغزل لكبار شعراء العرب .

• اللعب أحسن وسيلة لزيادة معلومات الطفل ولتنمية جسمه وهو أهم ما يحتاجه الأطفال .
(أرنولد بيت)

• إن النمو العقلى الصحيح يتوقف على صحة استعمال العضلات مع سلامة الجهاز العصبى (جون ديوى)

• ليس التعليم وسيلة لاستظهار المعلومات بل هو الوسيلة لإظهار الشخصية وكذلك التربية البدنية ليست وسيلة لعمل الحركات البهلوانية بل هى الوسيلة لإظهار القوى الكامنة والمقدرة فى الإنسان
جون برسون

• القوة مع الرشاقة والشهامة فى المنافسة وحب الوطن المشفوع ببعد النظر واحترام حقوق الغير هذا ما تعطيه لنا التربية البدنية .
(كارل ديم)

من محكمة الكويت :

بيـــان هام

إن من المعروف لدى الكويتيين أن شركة نفط الكويت قد وضعت قانوناً للتأمين على حياة موظفيها وعمالها الذين يصابون من أخطار العمل بالموت أو العاهات التي تحول بينهم وبين القيام بأعباء الحياة ، وذلك بصرف تعويضات مختلفة لهم فالذي يفقد حياته يستحق تعويضاً قدره أربعة آلاف روبية وكذلك من يفقد عينيه أو قدميه ، وهناك فئات أخرى من التعويضات حسب خطورة المصاب أو العاهة . وتصرف هذه التعويضات على مستحقيها بواسطة محاكم الكويت العليا .

وليعلم أن فى صندوق المحاكم الآن أمانات قبضتها المحكمة من الشركة لتسلمها إلى العمال المدرجة أسماؤهم أدناه ، أو لورثة المتوفين منهم كما جرت العادة بذلك . فكل من له حق فى هذه المبالغ فليقبضه ، أو له معرفة بشخص ممن ذكر فليرشده إلى قبضه .

رئيس المحاكم

آنة	روبية	إسم العامل
٦	١٣٩	حمد الحمد
٠	٨٧	حسين محمد الكلدارى
٥	٥٥	عبد الله محمد
١٥	١٣	ناصر بن حمدان
	٢٠٠٠	خميس بن على
	٨٠٠	الماس بن بشير
٦	٦	ناصر محمد
١٣	٥	عذار بن عتيد
١٢	٤	مرزوق بن كليم
٨	٥	محمد بن مطلق
٧	٨٢	سالم بن راشد
٥	٥٦	محمد عبيد
	٢٠٠٠	أحمد منذور ديشا
	٢٠٠٠	عبد الله يوسف
٤	٢٧	محمد رافع
	٢٠٠	أحمد سعيد
١٥	١١٨	سليم رجب
٣	٤	نافع بن محمد
	٣٨٩	دريب بن سعد
٨	٥٨	محمد بن عبد الله
٩	٣٧٩	محمد إسماعيل السومالى
٢	٢٥	سليم مبارك
٤	٥٠	صالح حودر
١٣	١٠٧	خليفة عبد الله
١٠	١٧٦	فالح الجعفر
٨	١٣٨	جمعة سعيد
١	١٧٣	عبد الله سليم
٨	٣٥	حفين على
٢	١٢٦	عبد الله سليم
٥	٣٣١	عبد الكريم حسن
٦	٧٢	مبارك سليمان
١٣	٣٢١	عبد الله أسعد
٦	١٣٠	عبد الله بن فهد
١	٨٣	عبد الله بهزاد
١	١٧٩	محمد عيد
٦	٨	محمد راضى
	١٤٨	محمد بخيت
٦	٧	جحيش بن سنعوب
	١٠٨	حسن محمد
	٤٢٤	أحمد غلام
٨	٥٠	خميس عبد الله
٢	١٢	توفيق سعيد بندى
	٥٠	نجم بن عبد الله
١٤	١٥٠	رشيد بن مسعود
١٤	٩٧	عبد الله محمد
١٥	٣٩	عبد الكريم (عامل رقم ٥٩٧٤)
	٤٠٠٠	عيد بن سالم

بين الحقيقة والخيال

لكل امرىء فى هذه الحياة نظرته الخاصة نحو مايتصل به من مظاهر وأحداث ، ولكل واحد منا شعوره وتفكيره وإدراكه الذى يتميز به عن الآخرين . فنحن مختلفون نفسية وعقلا وذوقا ومتباينون تقاليداً وعادات وأخلاقاً فالذى تراه مشرقاً جميلا يراه غيرك قاتماً قبيحاً والذى تعتبره تسامحاً وتواضعاً يعتبره آخرون ذلة وخضوعا والذى تراه عملا مجديا وصالحاً يعتقده غيرك ضاراً لافائدة منه وهكذا دواليك . والواقع أن هذا الاختلاف والتباين أمر طبيعى فى حياة البشر وقد ولد مع مولد الإنسانية من أيام آدم وحواء غير أن الذى يثير الاهتمام ويدعو للأسف أن هناك فئة من الناس والشباب فى طليعتهم ، يحاولون دائماً التشبث بالخيال الخادع متهربين من صميم الواقع الملموس فيؤدى بهم ذلك إلى الحيرة والتبلبل الفكرى . وقد يتفاقم الأمر ويستفحل الخطر فيصابون برجة عقلية أو صدمة نفسية تقتل زهرة شبابهم وهم لا يزالون فى مقتبل العمر وميعة الصبا والشباب ، والسبب فى ذلك كله أنهم يقفون فى حياتهم حيارى ذاهلين بين الواقع الملموس والخيال الكاذب حيث يتصادم الوعى والإدراك الواقعى بسراب الخيال الذى يحلق بصاحبه فى أجواء بعيدة كل البعد عما هو فيه ولا صلة له البتة فى حياته وبيئته ومحيطه . ولهذه الأسباب أيضاً نجد هؤلاء الخياليين قلقى النفوس مضطربى الأعصاب كثيرى التبرم والتذمر لأنهم عجزوا عن التوفيق بين الحقائق والأحلام والصمود أمام تيار الحياة وأمواجه المتلاطمة فقنعوا من المثالية بالتغنى بالمثالية ، ومن الشجاعة والبسالة بذكر مواقف التضحية والبطولة ، ومن الاخلاص بالعمل بترديد فضيلة الاخلاص والنزاهة وطهارة الضمير إلى آخر ما فى القاموس من التغنى بالخلق الكريم والأعمال الصالحة ...

ونحن لا ننكر بأن كل إنسان استنار عقله وتهذبت نفسه واستقام خلقه يطمح إلى الحياة الرفيعة والسمو وأنه مجبول بطبيعته على التطور مع ركب الحياة وتقدمها غير أن بلوغ الأهداف السامية وتحقيق المرامى العالية لا يأتى عن طريق التخيل والأمانى فحسب ولكنه يتطلب عملا مجديا مثمراً يقوم على التعقل والتفكير السليم والادراك الحقيقى لكنه الحياة وما فيها من مفارقات ومتناقضات فبذلك يظفر الانسان بحياة منظمة كريمة ينفع بها نفسه وبالتالى مجتمعه وأمته . وإنى لا أدرى هل يجهل أو يتجاهل هؤلاء الخياليون بأن لكل عمل ثمناً ولكل تضحية ضريبة ولكل غاية وسيلة وأن الأعمال صغيرة كانت أو كبيرة لا تسير فى طريق الانتاج المثمر ما لم تكن على أساس متين من الأخلاق ودعامة قوية من الوعى والعلم والعرفان .

أعود بعـــد هذا إلى الذين اعتراهم الفشل فى الحياة ونكبوا بصدمة التدهور بين الخيال والواقع فأقول رفقا بأنفسكم يا هؤلاء من هذا العناء الخانق والتشاؤم القاتل والبلبلة المنهكة واعلموا أن زمام الحياة لا يكون طيعا إلا لمن يضحك للحياة ويجابه متاعبها بوجه مشرق باسم ونفس تعشق اللذة فى الكد والكفاح وتستهين بالصعب فى سبيل الغاية الشريفة والقصد النبيل .

فابتسموا للحياة تبتسم لكم كنوز الحياة وخيراتها وأشيعوا فى نفوسكم جو المرح فان المرح صورة رائعة من صور جمـــال النفس وإياكم والنظرة السوداء الكالحة وابتعدوا كل البعد عن شيطان الوحدة والانكماش والانعزال فان فى ذلك ضرراً بالغاً على مستقبلكم وعاملا من عوامل هدم شخصيتكم وسمة كريهة من سمات الضعف والهزال وإياكم أن تفسحوا طريقاً للأحزان والكآبة إلى نفوسكم فان الألم والحزن يحطمان النفس ويقتلان روح العمل ويهدان الكيان ، وثقوا أن الرجولة الكاملة لمن يتجرع مر الحياة ليتذوق حلوها ويسير على الشوك ليقطف الزهر ويعطر قلبه بأريجه الفواح .

عبد العزيز الغربلى
سكرتير المعارف

فيلـكا . . . الجزيرة العذراء

فى امسيات يوم من أيام شهر (أغسطس) والشمس فى النصف الثانى من السماء . . . والسماء صافية الأديم والبحر هادىء ، إلا من معاكسة الريح الخفيفة التى موّجت سطحه وجعلت أشعة الشمس المنعكسة عليه تكسبه بريقاً كبريق المرايا .

وعلى الشاطىء ما يقارب من ستين قارباً صغيراً من قوارب الصيد ـ الأسطول الذى تتوقف عليه الحياة فى فيلكا ـ جاهزة مستعدة لشق عباب اليم .. والصيادون يرتبون فيها الشباك ويتزودون بشىء من الأكل والشرب .

ها قد حان وقت الأصيل واصطبغت فيلكا بلونه الذهبى الساحر وانعكس هذا اللون على سطح البحر فاكتسب روعته واصطبغ به الأفق فبدا فى منظر بديع من الجمال . . . . روعة الطبيعة الساحرة التى رسمتها يد الفنان الأعظم .

فى هذه الساعة . . تجد الأسطول قد نشر أجنحته البيضاء ، كسرب من الطيور قد هب باحثاً عن رزقه . وأخذ الأسطول يشق سطح الماء الناعم . . ويبتعد عن الشاطىء رويداً رويدا . . وهناك عند الأفق ألقى المرسى وخفض أشرعته .. ثم نصب شباكه ليصطاد من البحر رزقه .

وحين يكون القمر فى كبد السماء ويكسى فيلكا حلة السهر الماسية بأشعته الفضية . هناك بعيداً بعيداً عند الأفق ترى قطعاً بيضاء تقترب من الشاطىء . . إنه الأسطول آت . الليل صاف كقلب الطفل الوليد . . والسكون لف الجزيرة بأجمعها فكانت كالغادة المكسال النائمة . . وهب النسيم عليلا منعشاً يخفق كخفقات القلوب . وتكسرت الأمواج الصغيرة بكل حذر على رمال الشاطىء كأنما كانت تخاف أن توقظ الجزيرة من نومها أو الغادة من إغفاءتها . . هذا السكون الشامل الذى لف الجزيرة لا يمزق رداءه إلا بعض أفراد الأسطول بأصواتهم الشجية التى ينقلها معه الهواء العليل إلى مختلف أنحاء الجزيرة . . فمع خفقات النسيم تسمع بعض الأغانى الرائعة والأصوات الشجية . . . . والأغانى المؤثرة التى يخرجها الملاح من القلب والتى يغنيها بكل جوارحه ومنها :

« أريد أبكى على روحى وأنا حى
وبعينى ضاقت الدنيـــا وأنا حىّ
صـــديق ما يواصلنى وأنا حى
ما أريده لى ميت يبكى على » . . .

وعند ما يلمس الأسطول رمال الشاطىء . . ترى فى بطن كل قارب السمك اللامع الجميل (الزبيدى) ويلقى هـــذا السمك على رمال الشاطىء فتداعبه الأمواج وينعكس عليه ضوء القمر بالاشتراك مع (الفسفور) فيصبح كالقطع الفضية اللامعة .

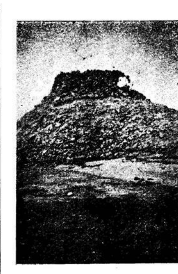
وحين يشيب الليل وعند الفجر . . تجد فيلكا قد صحت . . وتجد النساء قد حملن جرار الماء لملئها من منبع الماء العذب (المطينة) أو (المعزر) . . ومع شروق الشمس تجد عملية تزويد المنازل بالماء أوشكت أن تنتهى .

وبعد الشروق . . وعند ما تلقى نظرة على الساحل تجد صيادى السمك على طوله منهمكين فى تصليح الشباك تلك الشباك العزيزة .



(المطينة) منبع الماء العذب فى فيلكا

وفيلكا جزيرة عذراء أى أنها على الطبيعة لا يوجد فيها أى أثر من آثار التمدن الحديث . وطرق المواصلات تعتمد أشد الاعتماد على الحمير . والحمار من الأدوات المنزلية الضرورية لأن كل بيت ، أهله من الصيادين . والصيادون لا يستغنون عن الحمار لحمل شباكهم ولإحضار المياه .



مزار (الخضر) المكان المقدس

وفى فيلكا بعض الأمكنة المقدسة عند أهلها ومنها (الخضر) وهو عبارة عن كومة أو تل صغير من الأحجار فى طرفها الشمالى الغربى وبه قبة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن متر هى مقر (الخضر) (الذى شرب من ماء الحياة الذى لا يمكن أن يموت أبداً) كما يزعمون . وآبار الماء العذب فى فيلكا لا يزيد عمقها عن متر أو متر ونصف .

وجزيرة فيلكا من الجزر التى تصلح أن تكون مصيفاً جميلا . فسواحلها ذو رمل ناعم نظيف وجوها أروع مايكون فى ليالى الصيف تلك الليالى الصافية ليالى الجمال والأحلام .

ابراهيم الشطى

الأسطول فى فترة الراحة

جمال الربيع

من ديوان الموازين

يا ربيع الشباب جى الربيعا
وانهلن كأسه المرىء البديعا
نشوة فى الحياة تبتعث الحب
ب شهياً بين الضلوع منيعا
صاح هذا مجد الطبيعة غض
عطفه يكشف الأسى والهلوعا
يترنى طرف الحياة إليه
بخشوع يريك روحاً وديعاً
رافلا فى وشاحه شف عن قلـ
ب تسامى لدى الهيام خشوعا
رحمة ترسل البلابل تشدو
بالمعانى تبغى الزهور شفيعا
ذلة فى كرامة فى سخاء
مفعم يبرز الجمال الخليعا
طاهر وهو فى العيون خليع
يشبع الروح ــ للمعانى ــ نزوعا
مرسح ينفح القلوب حماساً
وغناء يحبو العقول خضوعا
موكب الشعر والهوى والأمانى
ومعين بالأنس أضحى مريعا
إن هذا الربيع ينهض حياً
صاح فانهض إليه خل الخنوعا
يضحك الزهر فيه والورد يحبو الـ
فكر والروح لذة ودموعا
لذة تشرب الشعور جلالا
ودموع ترثى الفؤاد الوضيعا
آه لو تفهم النفوس المعانى
لأتت تنشد الهوى والربيعا

الكويت — محمود شوقى عبد الله

برناردشـــــو

وأخيراً مات الفيلسوف الساخر برناردشو بعد حياة دامت أربعة وتسعين عاما . وكان الأديب الكبير يؤمل أن يبلغ المائة بل وأن يصـل إلى المائتين ، ذلك ، أن الانسان لا يمكن أن يبلغ تمام نضجه العقلى ، إلا إذا بلغ من العمر مائة وخمسين سنة ، على حد تعبيره .

وكان برناردشو يقول ، لا أريد أن أموت إلا إذا استنفذت قوتى جميعا . فبقدر ما أبذل من جهد بقـدر ما أنال من الحياة . وأننى لا أحب الحياة لذاتها ، وليست الحياة مصباحا صغيراً أحمله ، وإنما هى مشعل هائل أمسك به الآن فى يدى وأريد أن يشتعل وأن يزداد توهجاً قبل أن أسلمه للأجيال المقبلة » .

وبرناردشو كاتب عالمى . فقد انتقل أدبه الجميل إلى كل لغة حية ، واحتل فيهـا مكانا مرموقا وله فى كل بلد معجبون .

تاريخ حياته

ولد الكاتب الكبير فى مدينة (دبلن) بأيرلندا فى ٢٦ يوليو سنة ١٨٥٦ . وقد عاصر حرب القرم طفلا ، ومات فى العصر الذرى . وقد ولد من أبوين فقيرين ، وكانت أمه مدرسة للموسيقى ، وقد ظل متأثراً بها مدى حياته . وترك برناردشو المدرسة فى سن الخامسة عشرة وسافر إلى لندن ليلحق بأمه . وكانت أمه تعوله وتنفق عليه .

وأخذ برناردشو يكتب المقالات وينشرها فى الصحف ، ولكنه لم يكن يكسب من ورائها إلا القليل ، ولقد حدث أن أرسل برناردشو نسخة من أول كتاب له إلى ستين ناشراً فرفضوه جميعا ، ولكن هذا لم يثنه عن مواصلة كتابة المسرحيات والقصص ، حتى أنه ألف خمسين مسرحية وقصة ، وكان يتقاضى فى آخر حياته دولاراً لكل كلمة واحدة

وقد منح برناردشو جائزة نوبل للأدب فى سنة ١٩٢٥ ولم يشأ أن يقبل جائزتها المالية قائلا ، إنها كطوق النجاة ألقى إلى من بلغ شاطىء السلام ، وقد تبرع بالجائزة وقدرها نحو ٢٥٫٠٠٠ جنيه للفقراء فى روسيا .

سخريته

كان برناردشو راغباً عن الحياة ، ساخراً بها ، هادئا فى استقبال أيامها ، فأعطته أربعة وتسعين عاماً . وأخيراً آن للحياة نفسها أن تسخر بمن كان يسخر منها .

وكان برناردشو فى حياته الخاصة متواضعاً بسـيطاً لايحب التعقيد . ولقد ترفع عن الرتب والألقاب ، ورضى أخيراً بحفنة من تراب .

وحدث أن أريد الأنعام عليه بلقب (سير) فرفض ذلك ، كما اعتذر عن قبول وسام الاستحقاق ، وهو أرفع وسام بريطانى ، وقال تعليقاً على ذلك ، إننى أعتقد أن اسم برناردشو ليس فى حاجة إلى لقب أو وسام » .

ولم يكن برناردشو يفخر بذكائه وهو صبى ، بل كان يفخر بغبائه ، فقد كان مما يؤثر عنه قوله ، إننى لم أتعلم شيئاً فى المدرسة ! وبذلك استطعت الاحتفاظ بدماغى . فلم يؤثر على مخى درس ولا حفظ ! ولولا ذلك لأصبحت أبله كالناس المتعلمين » .

حبه وإخلاصه

فى عام ١٩٤٤ توفيت زوجته ، شارلوت ، وقد بدأت متاعب الكاتب الكبير منذ ذلك العام . فقـد كانت ، شارلوت ، أكثر من زوجة . فكانت خير معينة له فى حياته ، وخاصة فى هذه السن المتأخرة ، ويقول الذين شاهدوه فى أيامه الأخيرة ، إنه كان يهذى باسمها ، وقبل أن يموت برناردشو ، تحدث إلى صديقته ، الكونتس آستور ، قائلا ، أريد أن تعملى فى مراسيم الجنازة كما عملت لزوجتى تماما ، أريد أن يمزج رمادى برماد جثتها ، أما مابعد ذلك فافعلى ماتشائين » ...

طرائفه

كان برناردشو حاضر البديهة ، لاذعا فى نقده ، ومن أطرف ما يروى عنه . أنه حدث أن قال له أحد الصحفيين ، إننى أتمنى أن أعيش حتى أراك فى سن المائة ، فنظر إليه

برنارد شو مليا ثم قال ولم لا ؟ إن صحتك على ما أرى تسمح بتحقيق هذه الأمنية !

وهذه نادرة أخرى يسخر فيها من عقلية النساء .

« اقترحت عليه أحدى السيدات الجميلات أن يتزوجها فإذا أنجبا طفلاً ورث جمالها هي وورث عقل برناردشو، فقال لها وماذا نصنع إذا ورث رجاحة عقلك وورث جمالي؟

وهذه نادرة أخرى يسخر من رجال السياسة .

« زار بعض المقابر فوجد على أحد الأضرحة هذه العبارة : هنا يرقد السياسي الشريف فلان . فقال « هل توجد أزمة مقابر . حتى يدفنوا السياسي والشريف في قبر واحد ...!

وصيته

وتعتبر وصيته صورة لما كان عليه في حياته . إذ أن المعروف عنه أنه لا يأكل اللحوم ، ويقتصر طعامه على الفاكهة والثمرات النباتية فأوصى قبل وفاته ألا يتبعوا نعشه بالسيارات تجللها شارات الحزن والحداد ، بل بقطعان البقر والضأن والخنازير ، وأسراب الحمام والأوز ، والدجاج ، وأحواض يعوم فيها السمك الحي . موشحات كلها بالبياض ، مشتركات كلها في كرامة الرجل الذي كان يؤثر أن يهلك جوعا على أن يشبع بلحوم زملائه من المخلوقات الحية ...

وأخيراً كان برناردشو يعتقد أنه سيحيا ٣٠٠ عام ما أكبر تواضعه ! فسوف يحيا الاف السنين لا في الدنيا ولكن في سجل الخالدين وهذه هي الحياة .

« بعض أقوال برناردشو »

« إن الأغنياء يخافون الفقر أشد من خوف الفقراء إياه لأن الفقراء قد تعودوه وألفوه .

« المجرمون لا يموتون بيد القانون . إنهم يموتون بأيدى أناس آخرين .

« كلما ازدادت ثروة الإنسان على حاجته زادت همومه .

قال عن غاندى « إنه من العظماء الذين لا يجود التاريخ بأمثالهم إلا مرة في كل ألف سنة .

« في الحياة فاجعتان إحداهما أن تفقد أمنية قلبك والأخرى أن تظفر بها .

« الحرية الكاملة يحلم بها العبيد لأنهم لم يجربوا أهوالها .

« لا ينقطع المرح من الدنيا لأن الناس يموتون ولا ينقطع الجد من الدنيا لأنهم يضحكون .

فيصل صالح مطوع

من أقوال الحكماء

« إن التقدم العقلي مرتبط في كل خطوة من خطواته بالقوة الجسدية فلكي تحصل على أحسن نتائج يجب أن تسير في تدريب الجسم جنبا إلى جنب مع تدريب العقل ـ كوفياس » .

« إننا لا نعلم العقل فقط ولا الجسم فقط بل نعلم الانسان وليس من حقنا أن نقسمه إلى قسمين و نفرق بينهما بل يجب أن نعتني أكبر عناية بالاثنين معا مونتان » .

يجب أن نعطي أبناءنا الفرصة منذ نشأتهم في المساهمة في الألعاب المنظمة بأكبر نصيب إذ أنهم إذا لم تتح لهم هذه الفرصة لا يمكنهم أن يحسنوا التصرف عند ما يكبرون ولن يكونوا من أفراد المجتمع النافعين ـ سقراط » .

« إن عدم الحركة يضر بالجسم ضرراً بليغا بينما تفيده جداً الألعاب » .

« اللعب هو أنق وأحسن الأعمال التي يمكن للطفل أن يقوم بها فانه يوفر له السرور والحرية وراحة البال . إن الطفل الذي يلعب بكل نشاط وحيوية وبكامل قوته ويكف عندما يتعب لابد أن يصبح رجلا ذا عزيمة كبيرة وقدرة على تضحية نفسه لخدمة الغير وللصالح العام .

ثلاث فئـــــــات

فتح أمامنا ميدان الأدب والثقافة العامة على ثلاث فئات من الشباب ؛ فئة ألمت بالثقافة العامة والأدب إلماماً لا بأس به ، وهي لا تزال غير قانعة بما عندها وإنما تجد وتجتهد للحصول على المزيد وإذا كتبت أو تحدثت فانما حديث الهادىء لا نحن ولا أنا وإنما قول مسترسل يحمل في طياته الهدوء والوقار، وينتهي إلى غاية يحمد عليها دائماً فلا تعريض بأحد ولا نيل من الغير، ولا نقد جاهل يخبط خبطات العشواء ، ولا استعلاء مخبول يرى غيره سذجاً جاهلين ويرى نفسه يحلق من شاهق على مجموعة البشر .

وهذه الفئة لا توغل في بحث تجهل الخروج منه ولا تتورط في جدل ينتهي بها إلى كشف ضعف فيها ، وإبراز هنة عندها ، وليس يعنيها أن يقول أحد عنها أنها تجهل كذا وكذا ، وإنما يعنيها ألا تدخل في الأمر إلا إذا كانت قادرة على أن تقوم بدورها قيام المستطيع المتمكن .

وهذه قابلة للنمو كالشجرة لا تعتز جذورها أن تتشعب في باطن الأرض وتنتشر أغصانها في أجواء الفضاء ، فشعورها بعدم الكمال يدعوها إلى الاستزادة من المطالعة والدرس ، وكتابتها الهادئة الرزينة تحببها إلى نفوس القراء وقلوبهم ، وسيكون منها كتاب الطبيعة وهي الرعيل الأول لحملة الأقلام عندنا .

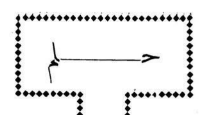
لأن الحركات البهلوانية من طبعها أن تنتهي إلى فتور والأعراف التي تتراقص على رءوس المغرورين لا بد من ذبولها وموتها .

وفئة ثانية لديها العلم ولديها الثقافة العامة ولا تقل عن سابقتها في شيء ، وإنما تنقصها الجرأة التي تجعلها تمسك بالقلم لتكتب ، وتضع نفسها حيث وضعها فنها ، وكأنما تخشى أن ينال منها بالطعن وهي في بلد يطعن فيه الحر من الخلف أكثر من أن يطعن من الأمام ، ويجد من يترصده في الظلام وخلف صخور الغدر والخداع ولا يجد من يصاوله وجهاً لوجه ، نعم كأنما كانت تخشى هذه الفئة أن تطعن ولذا وقفت ترى الفرسان يصولون ويجولون حولها واقتنعت بالنظر من بعيد . وما درت أنها بهذا العمل قد أفقدت الأمة عدداً كان سيسد فراغاً لا نستطيع سده اليوم وربما وجدت عندها الأقلام التي تكمن فيها العبقرية وتتوارى في ظلام مدادها أنوار الهمة ونيران العزيمة ؛ وما درت أنها بهذا قد مكنت لقلة ضئيلة في الكم والكيف أن تبرز إلى الميدان صائلة جائلة .

وهذه ستظل دائماً الفئة القارئة الناقدة ؛ يحتم عليها ولعها بالأدب أن تطلع وتقرأ ؛ ويمكنها علمها وثقافتها من أن تجيد الفرز فتفرق بين الخشاش المبتذل والفن الرفيع ، وتستطيع أن تقيم الدليل على كل رأي تبديه أو ملاحظة تقدمها، فهي قائدة القراء والحاجة إليها كالحاجة إلى الفئة الأولى وكما لا يستغنى عن تلك فلا يستغنى عن هذه .

والفئة الثالثة هي ضريبة تينك الفئتين السابقتين ؛ ولا عجب فلكل ربح ضريبة خاصة ولكل كسب جعل يرسم عليه .

هذه الفئة قد لا تقل فهماً وعلماً عن الفئتين الأولى والثانية ولكنها تصورت أو صور لها الغرور أنها قد اكتملت ثقافتها ، وأينعت ثمرتها فامتشقت القلم وأخذت تكتب وتكتب دون النظر فيما تكتبه ثم لا تلبث أن تنصب نفسها زعيمة للنهضة الأدبية ، وتعرض لما بين يديها من إنتاج أدبي إن شعراً وإن نثراً فتمضي فيه ناقدة معرضة بالغير ؛ لا تقف عند حد ولا يقف بها جماح القلم عند نهاية تقذف بالجمل من حيث هي ، لا تنظر في المعنى ولا تتروى في البناء ، وإنما تحشد الاستعارات والكنايات والتضمينات كلما تذكرت استعارة أو كناية أو تضمينا حتى تخف وقدة حماستها وتقف رجفة أعصابها فتلقى بالقلم جانباً ثم تنظر فيما كتبته بنفس الطريقة التي كانت تتصور بها الموضوع . نظرة مليئة بالكبرياء والغرور والانتفاخ الكاذب فيعجبها المقال لأنه يرضي أدواءها فتلقى به للنشر ثم تتوقع أن يحدث الرجة ويثير في الناس الاعجاب ، ولكنه على النقيض من ذلك يثير السخرية فيعلنها البعض ويكتمها البعض ويشفق على أصحابها من لم يتعود السخرية بالناس .



كان المشروع يجول فى ذهنى، أقلبه ذات اليمين وذات الشمال ، فتارة أراه فى عداد الواقع ، فتطمئن نفسى ، وينشرح صدرى ، وطوراً يخيم على التشاؤم ، فيهبط المشروع إلى الحضيض ملفوفا برداء اليأس والتشاؤم ، والنفس تتقلب بين اليأس والرجاء بينما أخذ النوم يستولى على شعورى وسرعان ما أسلمت نفسى لسلطانه . ولكن الفكرة أبت إلا أن تتم . فهاأنذا أحلق فى السماء وأشهد ذلك المشروع بعينى ، وها هى الترعة تغادر النهر وتشق طريقها نحو الوطن العزيز ، بينما الأشجار تتعانق فوقها وتتكسر ظلالها على صفحات الماء الرقراق ، ولا تكاد تسير مسافة طويلة حتى ينفرد منها جدول صغير ليحيى أرضاً طالما تلهفت إلى الماء ويشفى أناساً طالما لطخوا آبار الماء بالدماء . ولم تكد الترعة تشرف على الوطن العزيز حتى تشعبت منها الجداول ، وتقاسمتها القرى ، وأنا أسير كالمشدوه أنظر إلى تلك المساحات التى طالما عهدتها قاحلة جرداء ، تهتز رابية ، فهذه البساتين بأشجارها وفواكهها وتلك الحقول بمنتوجاتها ومحصولاتها .

اهتزت نفسى طرباً ونشوة ، فتابعت سيرى بجانب الترعة مشوقا لا أدرى ما سوف ألاقى عند المدينة . وبعد برهة أشرفت على بناء ضخم مرتفع يحف به العمال والمهندسون ، فسألت أحدهم . ما هذا البناء ؟ فرد على فى بشاشة وفخر : إنه خزان الماء ياسيدى ألم تشهده حتى الآن وأخذ يشرح لى طرق التصفية ثم قال انظر إلى هذه الأنابيب الضخمة إنها لتوزيع الماء على المدينة صاف مصفى على أحدث الطرق العلمية ، ثم استطرد صاحبى قائلا : إذن أنت لم تحضر الاحتفال الشعبى يوم وصول الترعة ، لو شاهدت هذا الحفل لرأيت ذلك الشعب المسكين وهو يكاد يطير من الفرح وهو يهتف بحياة زعمائه ورأيت تلك الوجوه التى طالما تجهمت كلما ذكر الماء ومصيبة الماء تنبعث منها الحياة والبشاشة ، ويشع منها السرور والاطمئنان إلى المستقبل الذى يترنح بين الحياة والموت ، المستقبل الذى زمامه بيد سفينة يلعب بها الريح وهى تلعب بنفوس الألوف من البشر .

وعند ما وصلت المدينة شاهدت الأنابيب تتسلق جدران البيوت جميعاً لا فرق بين الغنى والفقير تبغث الحياة والصحة والنظافة أما الشوارع فهى محفوفة بالأشجار الباسقة المنسقة .

وفجأة صحوت على أثر صوت مفزع وإذا به حمار السقاء وهو ينهق نهيقاً مروعاً ، كأنه علم أننى أسبح فى بحر من الخيال وإن كان ذلك البحر ضحلا يمكن عبوره ، وهذا الخيال أقرب ما يكون إلى الواقع .

وقمت أتعثر بأذيالى وأقول إنها لأحلام وهل تتحقق الأحلام ؟ ! .

يوسف النصف

هذه الفئة سكيرة عربيدة من الخير أن تقف عند حد معين ، ومن الخير أن نحسن القيام عليها ونعنى بعلاج حالتها النفسية وإلا خسرنا بها جزءاً لايستهان به من الأمة ربما أفدنا منه إذا أحسنا مرانه واتبعنا معه سياسة الجواد العربى الأصيل ، لا يترك مرسلا من غير تاديب ولا يجهد بالطراد إجهاداً يهد حيله ويضعف من قوته .

هذه الفئة داؤها الغلواء ولو خففت منها لكانت خيراً وبركة فادعوا معى لها فبشفائها شفاء عضو أشل فى هذه الأمة .

مدرسة النجاح — عبد الله أحمد حسين

فى النادى الأهلى

فى موقع ممتاز متوسط من الجزيرة التى يحيط بها النيل من كل جانب ، وفى الطرف الجنوبى من منطقة الزمالك الواقعة فى هذه الجزيرة يقوم النادى الأهلى للرياضة البدنية ، ولهذا النادى فضل بارز فى إعداد وإخراج جيل من الشباب القوى الجسم ، الرياضى الروح.

إن عدداً كبيراً مدين لهذا النادى بما يمتاز به من روح رياضية ، وخلق كريم ، والرياضة بجانب أنها ألعاب مختلفة مسلية يزاولها المرء ليبنى جسمه ، فهى خلق مروض على التسامح فى رفق ، والتعاون فى صدق ، والتساند فى إلفة وتحاب وتشجيع .

زرناه فى يوم عطلة ، فرأينا أشباله وشبانه وحتى شيوخه المنتسبين إليه يقبلون إليه ببشر طافح ، وعزيمة رياضية وثابة ، يسابقون الوقت حتى لاتفلت منهم فرصة فى التدرب والتمرن . فالنادى قد زود بكل ما يشبع روح الرياضى ، والمقبل عليها ، فهو مزود بالرياضيين الممرنين العارفين لأصول الرياضة وفنونها ، ومزود كذلك بكافة وسائل الرياضة .

والنادى لا يقف عند حد ما فى محيطه من ألعـــاب ووسائل ، بل يتسقط أخبار الرياضة وما يجرى فى محيطها العالمى ، ويتلقف كل جديد يدخل فى دائرتها ، والنادى أيضاً لا يقف فى حركته الرياضية فى حدود مصر ، بل يتعداها إلى العالم الخارجى فيساهم فى مضمار الرياضة العالمى بنصيب كبير . وهو إذ يساهم بذلك فله من رياضييه ما يدفعه إلى هـــذا الميدان مؤمناً بنجاحه ، كاسبا لجديد الرياضة وصداقة الرياضيين .

ولعل سؤالا يطير فى الرؤوس وهو إذا كان هذا النادى يتعدى نشاطه الكبير حدود مصر فمن ترى يقوم بتحريك هذا الجهاز الكبير ؟

إن للنادى مجلس إدارته الخاص المنتخب من أعضائه يتولى شؤونه الرياضية على اختلاف أنواعها وينظم أموره . ويشرف على الناحية المالية فيه . وعلاقته مع غيره من الهيئـــات الرياضية الأخرى . ومجلس الإدارة وأعضاء النـــادى جميعهم يكونون أسرة واحدة ؛ بل جهازاً واحداً يتحرك بانتظام لتحقيق أغراضه الرياضية النبيلة ، وأعضاء النادى ، بل أسرته يزاولون مختلف الألعاب الرياضية ، ولكننا نقـــدم ثلاث صور لأهم الألعـــاب العالمية الشائعة المحببة إلى الجمهور .

فالصورة الأولى تمثل ساحة كرة القـــدم الفسيحة المنظمة ، تتبارى عليها فرق النادى


منظر عام لملعب كرة القدم وترى بها المقصورة الملكية ومدرج الدرجة الأولى والثانية

والفرق الأخرى التى يتبارى معها . وتستقبل هذه الساحة وهذا النادي كل عام فرقاً أجنبية تقدم من الخارج لتتبارى على أرضه .

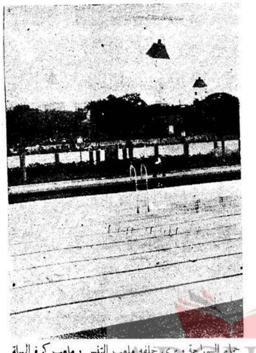
ولو أنك زرته فى يوم من أيام المباريات الكبرى لشاهدت الاقبال المنقطع النظير من الجمهور عاشق هذه اللعبة · وهذه اللعبة لم تصبح لعبة أفراد لا يتعدى عددهم العشرات ، بل أصبحت لعبة الجمهور كله يتلقف أخبارها فى كل حين وينتظرها فى كل لهفة .

والصورة الثانية تمثل ســـاحة كرة السلة وعليها شبان يتمرنون ، لكى يعدوا أنفسهم ليوم يكونون فيه أبطالا يشار إليهم بالبنان . وما دامت هذه الروح تتصارع فى نفوسهم فلابد وأن يتحقق الحلم الذى يراودها .

أما الصورة الثالثة فتمثل حوض السباحة المهدى من رئيس النادى الذى تبرع له بمبلغ خمسين ألف جنيه .

وهذا دليل على الروح الرياضية التى قلنا عنها أنها روح التعاون والتحاب والتشجيع .

هذا هو النادى الأهلى نقدمه متفائلين بأن يكون لنا فى يوم ما . . . . مثل هـــذا الحلم الجميل الكبير .



حمام السباحة ويرى خلفه ملعب التنس وملعب كرة السلة

مباراة فى كرة السلة

لا تظن أن الجسم هو الذى يستفيد ويقوى وحده من الرياضة البدنية ، بل العقل والروح يستفيدان أكبر فائدة إذ يصبحان طوع أمر الانسان ·

يجب على الانسان أن يعرف أنه قوى الجسم بل يجب أن يعرف طريقة الانتفاع بهذه القوة . «فرديل»

لمحـــــات

ما أغرب حياة رجل لمح بصيصاً من نور حقيقة الحياة ثم وجد نفسه محاطاً برتل من صغار النفوس ميتى الوجدان عديمى الشعور فاقدى الاحساس ! ! فاللهم لطفك .

ما أتعس عيشة امرئ يتخذ من روحه غازاً لمصباح عقله مضحياً بكل غال لينير السبيل أمام من يرام ضلوا الطريق . ويجعل من لحمه غذاء لجياعهم ، ثم يجد نفسه بين من يجهلون قدره فاللهم عدلك .

ما أشقى طبيبا يعمل ليل نهار لانقاذ هذه الأرواح البشرية ، ويسعى لمساعدتهم بأحسن دواء .. ثم يقابل مقابلة من يقدم لهم السم الزعاف !! فاللهم عطفك ..

ما أغرب رجلا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينسى نفسه !!

إنك لتراه يصغى إلى آرائك ، ويستمع إلى أقوالك ، أن هذا هو الحق ، وذلك هو الباطل . وقد تراه يساعدك بالقلم واللسان ، ولكن الطامة الكبرى عندما تلاحظ أنه يبطن غير ما يظهر ، ويعمل ما لا يجهر .. . وإذا سألته عن سبب ذلك أجابك بقوله : « لا بأس من أن تعمل ما تشتهى ما دمت تنصح الغير باجتناب هذا واتباع ذلك :: » ما أغرب هذا المنطق ! . وما أعجب هذا القول ولكنه لا يجيبك إذا ما سألته : « ولماذا تنصح الغـــير باجتناب هذا مادمت لا ترى فى اتباعه ضرراً ؟!. ، ولماذا تنصح الآخرين باتباع ذلك إذا كنت لا ترى فى اتباعه ما يفيد ؟ ! فأنت لم تجتنب ما تدعوه إثما ، ولم تتبع ما تذكره خيرا .. »

وآخر يستمع لما تقوله ،ويقتنع لما تبديه من الآراء وتراه أنه آمن بما تؤمن وتعتقد ، ويخيل إليك أنه سيكون ساعدك الأيمن لرفع لواء الحق وناصره .. ، ثم لا تكاد تستفهم عما ينوى عمله بعد ذلك حتى ينهار كل ما بنيته من الآمال . ويتضح أنك شيدت صرح آمالك على أسس من الرمال حينما يصدمك بقوله : « نعم .. إن ما تقوله حق وعين الصواب . ، ومادون سواه باطل وعين الخطاء... ولكن . . لكم دينكم ولى دين . »

تالله ما أقواها من حجة ! ، وما أحكمه من رأى ، وما أصدقه من الإيمان بالحق !! ولا يجيبك لو تسأله : أو تخادع نفسك ياسيدى ؟! كأنك تعتقد بما لا تقتنع به ، وكأن عواطفك هى التى تسيرك فى الحياة وليس العقل!؟ وتتبع الخيال والأوهام . وإن لم تتفق مع المنطق ! وقد يهون الأمر لو يقف عند هذا الحد ، ولكن الطامة الكبرى عندما يحاول أن يثنيك عن عزمك ، فى إحقاق الحق ، وتحقيق ما تراه صوابا . !!

جلست على سريرى مطرقاً فى أمور هذه الحياة .. محاولا أن أسير فى اغوارها لأعرف شيئاً عن أسرارها .. على أجد تعليلا لتلك الغرائب فإذا عاصفة تهب..وسمعت صوتا فى أجوائها يقول: « إن المثل العليا والمبادئ السامية لا تثمر عند صغار النفوس ضعاف الإيمان متزعزعى العقيدة » فاللهم رحماك !! ؟

عبد الرحمن الرحمانى

أيتها الحرية

قيمة الإنسان لا تقدر إلا بقربك ، وعظمة الإنسان لا تقاس الا بحبك . ومجد الإنسان لا يخلد إلا بحمايتك ، والذود عن قدســك الأيدى يا آلهه .. !

عبادك أحرار ، وخدمك سادة ، وسدنة هيكلك ابطال ، وقرابينك جواهر يصوغها فنان خالق مبدع جسور من صفوة الشجاعة الواعية ، وخلاصة العناد العاقل وعصارة العزم الخالص المستقطر من إيمان الفكر والروح

ابراهيم المصرى

من الأدب العربي :

جرير يمدح عمر بن عبد العزيز

قطعة من الأدب الحي ننتزعها من ديوان الشاعر العربي جرير، كما انتزعها هو من قلبه، ليسجل بها طرفاً من تاريخ عمر بن عبد العزيز، الخليفة الذى يمثل الخلق العربي الصحيح ؛ كرم فى اعتدال وعدل فى كرم، وإباء فى عقل، وتواضع فى فهم، وشدة فى حق، ولين فى حزم، ودين وورع وتقوى.

أبيات من الشعر الجميل، أتت على لسان الشاعر الأموى - جرير - وكم فى بطون الكتب العربية من أدب رفيع، وتراث خالد، وشعر متين، وبلاغة رائعة، لو رجعنا إليها، وتفهمنا معانيها، وتذوقنا أوابدها، لما وقعنا فيما وقعنا فيه، من سطحية فى التفكير، واضطراب فى القول، وركاكة فى الاسلوب، وتفكك فى المعانى، وتزعزع فى الألفاظ.

أرهف سمعك إلى هذا النغم العذب، وأدر بالك إلى هذا السحر الحلال، وتفهم هذه المعانى الحية، والكلم العجيب ....

كم باليمامة من شعثاء أرملةٍ ... ومن يتيمٍ ضعيفِ الصوت والنظرِ
يدعوك دعوةَ ملهوفٍ كأن به ... خَبلاً من الجن أو خبلاً من النَّشَر
ممن يعدك تكفى فقد والده ... كالفرخ فى العش لم يدرُج ولم يطر
يرجوك مثل رجاء الغيث تجبرُهم ... بوركتَ جابرَ عظمٍ هيض منكسر
فان تدعهم فمن يرجون بعدكم ... أو تنج منها فقد أُنجيت من ضرر
خليفةَ الله ماذا تنظرون بنا ... لسنا إليكم ولا فى دار مُنتَظَر
أنت المبارك والمهدىُّ سيرتهُ ... تعصى الهوى وتقوم الليلَ بالسُّوَر
أصبحت للمنبر المعمور مجلسه ... زيناً وزين قباب الملك والحُجَر
نال الخلافة إذ كانت له قدراً ... كما أتى ربَّهُ موسى على قدر
فلن تزال لهذا الدين ما عمروا ... منكم عمارةُ ملكٍ واضح الغرر
هم هُمُ القوم ما ساروا وما نزلوا ... إلاّ يسوسون ملكاً عالِيَ الخطر
أخوالك الشم من قيسٍ إذا فزعوا ... لا يُعصمون حِذارَ الموت بالعُذُر
كم قد دعوتك من دعوى مخلّلة ... لما رأيت زمانَ الناسِ فى دُبُر
فما وجدت لكم نداً يُعادلكم ... وما علمت لكم فى الناس من خَطَر
إنى سأشكر ما أُوليت من حسنٍ ... وخيرُ من نلت معروفاً ذوو الشُّكُر

صحتك

« الانفلونزا »

من أمراض الشتاء التي تنتقل عدواها بالرذاذ واستعمال أدوات أكل وشرب المريض ولعبه وفوطه ومناديله .

وأعراضها : رعشة وصداع وارتفاع مفاجيء في الحرارة، وآلام في المفاصل، فعلى من يحس بهذه الأعراض أن يسرع إلى الفراش ، ويستدعي الطبيب لعلاجه ووقايته من مضاعفات المرض وأخصها الالتهاب الرئوي .

ويجب مراعاة : حسن تهوية الغرف أثناء ذلك اذ يحول هذا دون عدوى المخالطين للمريض ، لأن الهواء يطرد الجراثيم . على أن يكون المريض بعيداً عن تيار الهواء . وعليه ألا يغادر فراشه حتى يستكمل نقاهته .

وللوقاية من هذا المرض يجب تجنب المريض وعدم مخالطته . مع الرياضة في الهواء الطلق والشمس والغذاء الجيد مما يكسب الجسم مناعة ضد الأمراض مع تجنب الأماكن المزدحمة ، وسيئة التهوية .

السجائر وسرطان الرئة

ربما كان التدخين عن طريق السجائر أحد الأسباب التي تؤدي إلى سرطان الرئة ، ذلك المرض الذي كان نادر الوجود منذ خمسين عاما . والذي أصبح كثير الانتشار .

وهناك بعض الملاحظات التي تدل على صحة هذا الرأي:

أولا: إن سرطان الرئة يزداد ازدياداً مطرداً مع كثرة انتشار السجائر وبيعها كما تدل على ذلك الاحصائيات الرسمية .

ثانياً : إن هذا المرض يندر أن يصاب به من لم يكن في يوم من الأيام مدمنا للسجائر .

ثالثا : إن أكثر المصابين بهذا المرض من الرجال لا من النساء ، ولأن النساء يندر أن يدمن التدخين ، في السن التي يصبحن فيها معرضات لهذا المرض .

البروتينات والعدوى

إن وجبة الطعام التي تتكون من كميات كبيرة من البروتينات ،قد تعينك على مقاومة العدوى، كما أنها تساعد مقاومتك الطبيعية للعدوى . ولقد دلت التجارب التي قامت بها جامعة شيكاغو على أن نقص « البروتينات » - التي توجد في اللحم والبيض والسمك واللبن - في طعام بعض الناس تجعلهم أكثر استعداداً للاصابة بسل الرئة . والعلماء يعلمون منذ زمن بعيد أن الانسان وبعض الحيوانات لديها مقاومة ضعيفة لبعض الامراض المعدية. فاذا غزت بعض الجراثيم جسم الانسان ، تحركت بعض المواد في دم الانسان لمقاومتها : ككريات الدم البيضاء ، وبعض المركبات الكيميائية البروتينية . وقد أجريت عدة تجارب على بعض الطيور والحيوانات وحقنت بجرثومة السل الرئوي عند الانسان فكانت النتيجة أن الحيوانات التي تناولت كميات من البروتينات أقل تأثراً بجرثومة السل من الحيوانات والطيور التي لم تعط بروتينات على الإطلاق ، بل ان بعض هذه الأخيرة قد عاجلته الوفاة .

الاشعاع الذري وعدسة العين

كان من جراء قنبلة هيروشيما أن الاشعاعات الذرية التي انطلقت منها قد أدت إلى اظلام عدسات العين عند كثير من اليابانيين الاحياء الذين كانوا على مدى ٣٠٠٠ قدم من مركز الانفجار . وقد دلت الابحاث أيضاً على ان الكثير من الاحياء قد أصيبوا بعجز جنسي مؤقت . وقد زال هذا العجز في الشهرين الأخيرين .

ويرى علماء الذرة المعنيون بآثار القنبلة الذرية في هيروشيما بأن البحث عن هذه الآثار يجب أن تمتد لا إلى الأبناء وحسب ولكن إلى أحفاد الذين عاشوا بعد الانفجار وتدل الاحصاءات الأخيرة على أن أكثر من ٤٠٪ من الأحياء القريبين من هيروشيما قد اظلمت عيونهم تماما .

خـــــواطر

منذ سنوات قلائل أرسل بعض الكويتيين أبناءهم الصغار لتلقي العلم والتربية بكلية فكتوريا التي اشتهرت في الشرق بحسن نظامها وكفاءة القائمين بشئون التدريس فيها ولقد كان عدد التلاميذ الصغار قليلا أول الأمر بيد أن الفائدة الكبرى التي جناها أطفالنا الصغار جعل القادرين في الكويت يهتمون بارسال أبنائهم الصغار إلى هذا المعهد الممتاز ، والتلاميذ الكويتيون موزعون على فروع الكلية في القاهرة والاسكندرية لتعذر وجود أماكن في فرع واحد . كما أن بعضهم اضطر الى الالتحاق بمدرسة (هوم كرافت) بالاسكندرية لعدم استطاعته الالتحاق بكلية فكتوريا ، إما لعدم وجود أماكن لمن في سنهم أو لضعفهم في اللغة الانكليزية التي هي أساس كل شيء فيها .

والملاحظ على هؤلاء الأطفال كثرة شكواهم من الكلية لا لعيب فيها ولكنها طبيعة الطفل التي تنفر من كل تقييد ومراقبة . وشيء آخر هو عدم تعود الطفل البعد عن ذويه وخصوصاً في مثل هذه السن المبكرة . كما أن التغير المفاجيء في البيئة يكون له بعض التأثير . ولكنني أعتقد جازماً أن هذه الشكوى ستزول بمجرد تعود أطفالنا على هذه البيئة الجديدة والاندماج فيها . وقد تلاحظ على بعضهم الانطواء وحب العزلة وعدم الاندماج والاختلاط مع الطلبة الآخرين ، وقد علل الأستاذ المشرف حين سألته عن ذلك بأنه راجع الى بعد الطفل عن ذويه وشعوره بالوحشة والبعد عن والديه الذي تعود أن يلقى من عطفهم وحدبهم عليه الشيء الكثير . واقترح حلا لهذه الحالة ضرورة السماح لهؤلاء الأطفال بزيارة ذويهم في العطل الكبرى كعطلة الصيف مثلا لما لتلك الزيارة من تأثير حسن في روح الطفل المعنوية .

ومن الملاحظ على الكويتيين الصغار تكاتفهم وتعاونهم ومساعدة بعضهم بعضاً كما اعتادوا على محاربة الشاذ منهم بمقاطعته إلى أن يعود الى زمرتهم وزيادة على ذلك فهم قابلوا الاختلاط بغيرهم من الطلبة وذلك لاختلاف اللغة وتباين الطباع . بيد أن الطلبة القدامى أخذوا يختارون الأصدقاء الصالحين ممن استطاعوا الانسجام معهم .

ويسرني أن أشـــير إلى تفوق الكثيرين من طلبتنا الصغار وبروزهم في الميادين العلمية والرياضية فبعضهم لا يقل مجموع ما حصل عليه من درجات في آخر العام الدراسي عن تسعين في المائة . كما أن البعض الآخر قد حصل على مكافئات قيمة في المسابقات الرياضية مما يدل على نبوغهم واستعدادهم

وعلى العموم فإن ارسال هؤلاء الطلبة في مثل هذه السن المبكرة قد يتعبهم إلا أنه يعودهم على مواجهة الحياة منذ نعومة أظفارهم فيشبون رجالا يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل القريب .

أما عن بعثة البنات فكما أن الكويت في حاجة الى رجال فهي في حاجة الى أمهات مثقفات ثقافة جيدة واسعة وهذه الثقافة ليست موجودة اليوم في مدارس الكويت لأن إدارة المعارف قد قصرت تعليم البنات على الابتدائية ، ويقضين سنة في ثقافة منزلية . فهل فكرت معارف الكويت أن تعليم البنات في توسع مطرد وهل فكرت في ايجاد مدرسات كويتيات صالحات للقيام بمهمة التدريس في مدارسها أم أنهـــا اعتمدت على انتداب مدرسات من الخارج ؟ إذن فالكويت في حاجة الى بعثة من البنات يتلقون فيها أصول التربية والتدريس وعلم النفس وستثبت الأيام القادمة صحة قولي هذا لأننا لا نستطيع الاعتماد الى ماشاء الله على انتداب مدرسات من الأقطار الشقيقة .

ولبعض الكويتيين وجهة نظر أخرى تقول أننا يجب أن نهتم أولا ببعثات الشباب ولا أرى محلا للتفضيل هنا لأن نهضتنا العلمية يجب أن تكون شاملة .

وليس المراد هنا بتعليم البنات تهيئتهن واعدادهن للاشتغال في الحياة العامة ولكني أريد أن أوجد الأم المثقفة والمدرسة الصالحة القديرة التي تستطيع أن تساهم في اصلاح المجتمع والسمو به .

عبد الرزاق خالد

مشـكلة المـــاء

لا نريد الخوض في المســائل السياسية أو الأوضاع الدستورية في الوقت الحاضر على الأقل ، فهي محظورة عرفاً أو كما جرت العادة على ذلك ، إذ لم نعثر بعد على نص قانوني يمنع التحدث في تلك المسائل ، فالعرف والعادة هما اللذان يمنعان الخوض في مثل هذه المواضيع .

ولنترك السياسة ومشاكلها العديدة ، فهناك من المشاكل ما يستحق العناية والاهتمام قبل غيرها ، لأنها في غاية الخطورة والحساسية ولأنهـا تستلزم سرعة البت والتذليل وايجاد حل لها على وجه السرعة . ومن هذه المشاكل مثلا مشكلة الماء وقد طرحت هذه المشكلة على بساط البحث أكثر من مرة وفي هذه المجلة بالذات . ومشكلة الماء في الكويت ليست كغيرها من المشاكل ، فهي تمتاز بخطورتها القصوى ، لأنها عصب الحياة .

ويظهر أننا لم نقم لذاء وزناً ولم نتدبر أحداث المستقبل القريبة أو البعيدة ، وحتى هـذه الساعة لم نفكر التفكير الجدي الذي تتطلبه مثل هذه المسائل الحساسة التي تتوقف عليها حياة شعب بأكمله يعيش في النصف الثاني من القرن العشرين . وحل هذه المشكلة قد يقضي على كثير من المشاكل المتفرعة عنها ، إذ هي أم المشاكل بحق .

والواقع أن مشكلة الماء ليست بالمشكلة الفردية العادية . أو مشكلة تتعلق بجماعة من الجماعات ، بل هي مشكلة الشعب بأسره . وإنه لمن المؤلم حقاً أن تترك هذه المشكلة بدون حل في الوقت الذي أخذ فيه عدد السكان يتزايد بشـكل يدعو الدهشة والعجب ، وإنها لمشكلة طال عليها الزمن ، وقد آن الأوان لتفكير عملي جريء يضع حداً لها ويجب أن تتوفر الجهود ، وتبذل جميع المساعدات من حكومية وشعبية لحل هذه المشكلة حلا معقولا يتسم بطابع الاستقرار . ويجب أن لا نفكر أو نتجه إلى حل ارتجالي يضر ولا ينفع بل قد يزيد المشكلة تعقيداً على تعقيد .

إننا لنتعجل ذلك اليوم الذي نهتدي به إلى حل هذه المشكلة ، وسنبسط في العدد القادم رأياً قد يساعد على إيجاد الحل المنشود وهذا الرأي قد أذاعه (راديو) لندن منذ مدة وجيزة بناء على سؤال بهذا الخصوص .

سليمان خالد المطوع

في مكان ما من هذا العدد خبر طريف عن الماء نأمل أن يطلع عليه الكاتب ، وأن لا يثنيه عن بسط رأيه في العدد القادم .

البعثة

حقائق يجب أن تعلمها !

قفزة حشرة

لو أن رجلا عزم على القفز من قمة « برج ايفل » إلى الأرض أي عن ارتفاع ثلاثمائة متر لاتهمه الناس بالجنون . مع أنه في هذه الحالة يقلد بعض الحشرات الصغيرة ومنها البق المعروف فان هذه الدويبة الصغيرة التي لا يتجاوز طولها ثلاثة مليمترات تتجاوز طول قفزتها في بعض الأحيان ستين مليمترا وقد تزيد عن ذلك كثيرا . فلو قورن وزنها وطولها بطول جسم الانسان ووزنه لكان في استطاعة الانسان أن يقفز بسهولة من علو ٣٠٠ متر .

٢٥ سنة في النوم

متى بلغ الانسان ٧٠ سنة من العمر فيكون قد أنفق منها ٢٥ سنة في النوم و ١٢ سنة في العمل واحدى عشر سنة في الراحة والاستجمام وست سنوات في الاسفار وسنتين في العناية بهندامه وسنة في التحدث الى أصحابه وسنتين في الفسح وثلاث سنوات في التفكير وأخيرا سنتين لم يعمل فيهما شيئا على الاطلاق

الكويت والسينما

ننشر هذه الكلمة لصاحب الإمضاء غير مقيدين بما جاء فيها من أفكار وآراء ، فاسحين المجال أمام القراء ليبدوا بآرائهم فى هذا الموضوع الطريف الذى طالما حببه جماعة ، وكرهه آخرون .

سمعت منذ أكثر من شهر أنه قدم مشروع لفتح دار للسينما فى الكويت ، لكن هذا المشروع رفض من قبل مجلس البلدية الموقر . وقد كنت زماناً تواقاً شغوفاً لأى مشروع من شأنه أن يرمى إلى فتح دار للسينما ، لتمضية الوقت ، ولأخذ فكرة عن الأفلام العربية والإفرنجية ، أو بالأصح للترفيه عن النفس ، ومشاهدة الأفلام التى نقرأ عنها كثيراً فى الصحف والمجلات . ولكننى لما فكرت ملياً فى هذا المشروع ، وجدت أنه يجر وراءه متاعب كثيرة ، ويخلق مشاكل عويصة ، ولو فرضنا جدلا ونفذ هذا المشروع ، وظهرت تلك الدار إلى حيز الوجود ، لوجدنا الإقبال كثيراً مما يفتح باباً جديداً لتبذير الاموال التى يجب أن تنفق فى مرافق الحياة العامة ، ولرأينا أن العامل أو البناء يجد أمامه طريقاً مفتوحاً لتبذير أو إنفاق دريهماته القليلة بدلا من الاحتفاظ بها ليومه الأسود ، أو لادخارها لغدر الايام ، ونوبات الدهر ؛ وشعبنا الكويتى شعب أقل من الشعوب الراقية مدنية ولهذا لا يعرف أضرار (السينما) لقلة تجاربه لها ، وما انتشار العلم فى بلدنا إلا مثل الشمعة التى تحاول جاهدة بضوئها الباهت ، وذبالتها الراهنة أن تبدد نبضات سحب الظلام .

(والسينما) فى الواقع عبارة عن مكان خاص للهو والتسلية أكثر مما هى أداة لتثقيف الشعب ، وتفتيق ذهنه ، وإن لها مضاراً تتجاوز وتتعدى حدود فوائدها ومنافعها ، فأفلامها أكثرها غرامية تستفز الشهوات ، وتجعل الشباب يقتبس من هذه المبادىء الغير مرغوب فيها ؛ فهى بالنسبة للكويت حالياً ليست مفيدة ، وذلك لأن الكويت لم تألف السينما .

(والسينما) أداة جديدة مبتكرة لا بتزاز أموال الشعب ، وكان لعدم وجودها أو وجود ملاء ـ وهذه من نعم الله ـ أن ازدادت ثروة الشعب ، وبازدياد ثروة الشعب العامة ، يتقدم بخطى واسعة إلى الأمام نحو مشاريع عمرانية وثقافية .

(والسينما) لم يحن وقتها بعد ، إذ أنها من الكماليات وليست من الأشياء الضرورية فأمامنا مشاريع حيوية تنتظر التنفيذ ، والتى لو نفذت لا ستفاد الشعب فائدة ملموسة ، ومن هذه المشروعات الجديرة بالعناية والتى يجب أن يلتفت إليها المهتمون بالأمر هى : —

١ ـ مد أنابيب المياه من شط العرب فى البصرة إلى الكويت لنقل ماء نقى يقى الكويتيين شرور أمراض يشكو منها كل فرد فيها ، كمرض (الدانزتريا) الذى لا ينجو منه فرد من أفراد هذا الشعب ، وغيره من الأمراض .

٢ ـ إنشاء ملاجىء للعجزة ودور لحضانة الايتام ، يأوون إليها ليجدوا فيها الرعاية التامة ، والعناية المطلوبة .

٣ ـ إنشاء نواد أدبية وأخرى رياضية ؛ يقضى فيها الشباب أوقات فراغه فيجد فى الاولى غذاء فكره ؛ وفى الثانية تربية جسمه وخلقه .

ونحن أحوج ما نكون إلى أمثال هذه المؤسسات إذ نحن أحوج ما نكون إلى هذا الشباب الذى لا بجد من يهديه إلى سواء السبيل .

وخلاصة القول فإن الكويت بحاجة قصوى لمثل ما عددنا من مشروعات ومؤسسات أكثر مما هى فى حاجة إلى (سينما) لن تجنى من ورائها إلا المتاعب .

عبد الله السيد عبد المحسن



• وافق مجلس المعارف على تجديد بيت الكويت فى القاهرة .

• يجرى العمل على إنشاء مدرستين جديدتين إحداهما للبنين قرب سوق الخراريز ، والأخرى للبنات قرب مكاتب الشركة فى حى القبلة .

• دعمت إدارة المعارف مدارس القرى بالأكفاء من المدرسين وذلك سعياً وراء رفع مستوى التعليم فى القرية الكويتية وجعلها تتمشى والأنظمة المقررة فى مدارس البنين والواقع أن القرية الكويتية بحاجة ماسة إلى العناية .

• قرر مجلس المعارف إنشاء مدرسة للبنات فى قرية « الفحيحيل » وذلك تلبية لرغبة الأهلين فيها ونحن نرجو أن يشمل هذا القرار الحكيم جميع القرى الكويتية لتكون نهضتنا العلمية نهضة شاملة .

• قدم مدير المعارف اقتراحا يقضى بتنظيم دراسات ليلية للمعلمين على أن تجرى فى نهاية هذه الدورات امتحانات رسمية فمن يكتب له النجاح فى هذه الامتحانات يرقى إلى درجة أرفع من درجته وقد وافق مجلس المعارف على هـذا الاقتراح رغبة منه فى رفع مستوى المدرسين

• قامت المدرسة المباركية الثانوية بتنظيم حفلات أدبية خاصة تلقى فيها مختلف المحاضرات الأدبية والاجتماعية والفنية وذلك لرفع الثقافة العامة بين الطلبة وقد افتتح الحفلة الأولى الأستاذ عبد الملك الناشف ناظر المدرسة المباركية بمحاضرة عنوانها (الثقافة الكلاسيكية عند العرب) .

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف فى مكتبه

• قرر مجلس المعارف إنشاء معهدين للأطفال أحدهما فى حى الشرق والآخر فى حى القبلة وسيكون التعليم مختلطاً فى هذين المعهدين على أن يتولى مهمة التربية والتدريس مربيات خبيرات بتربية الأطفال والعمل جار للبحث عن أماكن صالحة .

• قررت إدارة المعارف إنشاء المكتبة العامة على الأرض التى اشترتها فى الشارع الجديد وستكون هذه المكتبة أحدث مكتبة فى الخليج حيث ستشتمل على كل ماتحتاجه المكتبة الحديثة من غرف للمطالعة وقاعة للمحاضرات وغير ذلك .



مدير المعارف الأستاذ الكبير درويش المقدادى وعن شماله سكرتير مجلس المعارف

* تم الاتفاق نهائيا بين حكومة الكويت وشركة نفط الكويت على مشروع تزويد الكويت بالمياه بواسطة آلات تقطير (Condenser) ويكلف هذا المشروع حوالى مليون ونصف مليون جنيه.

* عين الأستاذ عيسى أحمد الحمد - بعد أن نال دبلوم معهد التربية البدنية - مشرفا على شئون التربية البدنية والكشافة بالمعارف وقد باشر عمله بعد عودته من مصر والبعثة ترجو لزميلها التوفيق والنجاح.

* تم تشييد بناء موظفى الصحة الجديد وقد شيد هذا البناء على طراز حديث جميل.

* يجرى العمل بهمة فى تشييد بناء جديد لإدارة الصحة مكون من طابقين ليضم المستوصفات والإدارة العامة.

* اشترت إدارة المعارف (بيت ضاحى العجيل) بقرب (نايف) لجعله مخزناً عاما لجميع أشغال المعارف.

* عدل مجلس المعارف عن فكرة إنشاء المدرسة الثانوية فى (بنيد القار) وقرر إنشاءها فى «الشويخ».

* تبارى الفريق الأهـلى مع منتخب شركة النفط فى الكويت (وكلهم من الإنجليز) فى لعبة كرة القدم وتغلب الفريق الأهلى بإصابتين ضد إصابة واحدة، وبعد اللعب مباشرة دعا الفريق الإنجليزى الفريق الأهلى على حفلة شاى بناديهم فى (الأحمدى).

لوحتنا الفنيـــة



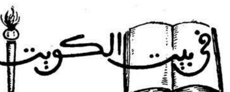
النيـــــــل

* خفضت بلدية الكويت سعر تنكة الماء من آنتين إلى آنة واحدة، بعد أن تعهدت الشركة بتوريد الماء إلى الكويت بسعر نصف آنة للتنكة يضاف إليهـا نصف آنة أخرى تدفع إلى المساهمين بشركة مياه الكويت.

* تبارى فريق المدرسين فى الكويت مع منتخب المعارف من الطلبة فى لعبتى كرة السلة والطائرة، وقد فاز فريق المدرسين.

ليس الغرض من التعليم أن تكدس الك العلوم تكديسا بل الغرض هو تدريب العقل والجسم معا. والموت خير من الحياة بدون صحة.

«رابليه»



• — دعت محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية لفيفاً من أبناء الأقطار العربية لتسجيل بعض الأحاديث وانتدب البيت الزملاء جاسم مشارى الحسن ، وخالد أحمد الجسار وعبد العزيز عبد الله الصرعاوى ، وفى هذا العدد أحاديث الزملاء التى سجلتها المحطة .

• — تبارى فريق البيت الرياضى بلعبة كرة السله مع الفرق التالية :

• — فريق الملك فؤاد لأول وفاز فريق البيت بـ٢٩ إصابة ضد ١٨ إصابة .

• — فريق الحسينية الثانوية وفاز فريق البيت بـ٦٣ إصابة ضد ٢٢ إصابة .

• — فريق الجيزه الثانوية ، وفاز فريق البيت بـ٧٣ إصابة ضد ٢٢ إصابة .

• — افتتحت شركة الطيران المصرية خطاً بين القاهرة والكويت رأساً ، وتقوم الطائرة مرة واحدة فى الاسبوع ووكيل الشركة فى الكويت السيد يوسف الغنيم .

• — التحق يعقوب يوسف الحميضى فى الجامعة الأمريكية فى القاهرة ، سنة خامسه علمى .

• — غادرنا إلى انجلترا الزميل داوود مساعد للالتحاق فى كلية الطب على نفقته الخاصة فنرجو له التوفيق .

• — غادرنا إلى الكويت ومنها إلى انجلترا للالتحاق فى كلية الطب ، الزملاء عبد الرازق مشارى العدوانى ، سنة أولى ، وخالد حسين وعبد الرازق يوسف العبد الرزاق ، اعدادى .

• — سافر الزميل عبد الحميد الناصر إلى انجلترا لإتمام دراسته فيها والبعثة ترجو له نيلها التوفيق .

بعثتنا فى انجلترا

• وصل إلى لندن الزملاء عبد الرازق العدوانى وخالد حسين وعبد الرزاق يوسف العبد الرازق ، وعبد الحميد الناصر ، وقد تم توزيع الثلاثة الأول على كليات الطب فبقى الأول فى لندن والاثنان الآخران فى (جلوستر) أما الزميل عبد الحميد الناصر فقد ألحق بكلية الهندسه فى (نورثمبتون) .

• يغتنم الزملاء المقيمون فى لندن فرص الإجازات الاسبوعية فيقومون بجولات فى المدينة يزورون فيها معالمها ومرافقها الهامة ، ويلقون كل المساعدة من المسؤلين هناك ، وقد سهلت لهم إدارة الجامعة والمسئولون فى الاسبوع الماضى زيارة مجلس العموم أثناء إنعقاد احدى جلساته الهامة .

بيت الكويت الجديد

على أثر القرار الذى اتخذه مجلس المعارف فى الكويت بتغيير بيت الكويت بالزمالك ببيت آخر ، وقع الاختيار على بيت جديد فى موقع ممتاز فى منطقة « الدقى » . وسيتم الانتقال إليه بعون الله فى أوائل يناير القادم .

ملحوظة :

فى صفحة ١٩ من العدد الماضى من نشرة البعثة وقع خطأ بأن ذكر أن مدير بيت الكويت الأستاذ عبد القادر النعانى فلسطينى الجنسية ومؤهلاته .H.S و .B.S والصحيح : أن الأستاذ المذكور لبنانى الجنسية ومؤهلاته .B.S و .M.S من جامعة سيراكيوز (Syracuse) بأميركا .



« ترحب المجلة بنشر آراء إخواننا الرياضيين وأفكارهم على هذه الصفحة ، فعلى كل من لديه كلمة فى هذا الموضوع أن يرسلها إلى بيت الكويت حيث تقوم إدارة المجلة بنشرها على هذه الصفحة » .

آمال :

لا تخلو جلسة من جلسات تلاميذ البعثة من حديث عن الرياضة فى الكويت ، وعن الوسائل المجدية لرفع شأنها حينما يتخرجون ، وكيف أنهم يقومون بإنشاء النوادى وتشجيع الأهالى على الاشتراك فيها .

وهاقد تخرجت الدفعة الأولى من البعثة وكل مانرجوه منهم هو أن يحققوا بعض آمالهم ، وأقول بعض آمالهم لأن آمالهم كلها صعب تحقيقها الآن ، إلا إذا ما فازوا بمساعدة أولى الأمر فى الكويت . فهذه المشروعات تحتاج إلى رؤوس أموال كما تحتاج إلى شخصيات ذات نفوذ قوى ، لكى يتسنى لها النجاح المطلوب ، وأملنا أن تلقى هذه المشاريع التأييد ممن لهم قدرة على القيام بمساعدات فى سبيل تنفيذها .

فكرة :

وقد عرض زميل من الرياضيين فكرة أعرضها على القراء ليحكموا فيها :

أساس الفكرة هو عمل مباريات بين طلبة البعثة وطلبة معارف الكويت ، على أن تقام هذه المباريات فى الكويت ، وتكون فى ألعاب : كرة السلة ، والكرة الطائرة والجرى والقفز بنوعيه . وقد يقول البعض إن هذه الفكرة تتطلب مصاريف كثيرة ، لكن لندع الأرقام تتكلم لتثبت أن هذه المصاريف ستقل عن دخل الحفلة . إذ أن تكاليف سفر الطالب من مصر إلى الكويت حوالى (٣٧ جنيها) ذهاباً وإياباً ، أى (٤٨١ روبية) تقريباً . ولنفرض أن الذين سيذهبون من طلبة البعثة عشرون طالباً تكون تكاليف سفرهم (٩٦٢٠ روبية) . ولنفرض أيضاً أن الذين سيتفرجون على هذه الحفلة ألف متفرج . مئتان منهم يدخلون بتذاكر قيمتها (١٥ روبية) المجموع (٣٠٠٠ روبية) وأربعمئة يدخلون بتذاكر قيمتها (١٠ روبيات) المجموع (٤٠٠٠ روبية) والباقون يدخلون بتذاكر قيمتها خمس روبيات المجموع (٢٠٠٠ روبية) يكون المجموع الكلى (٩٠٠٠ روبية) تسعة آلاف . ولو عملت هذه المباريات فى أشهر الصيف لكان هناك خمسة على الأقل ناجحين ، يكون لهم حق السفر على حساب المعارف كالعادة أى أن تكاليف سفرهم خارج المصروفات المتدرة لهذه الحفلة أى أن المصروف الكلى سينقص مقدار (٢٤٠٥ روبية) وستصبح التكاليف الكلية (٧٢١٥ روبية) . أما عن مدة بقاء طلبة البعثة فى الكويت فهو أربعة أيام على الأقل وأسبوع على الأكثر لكى يتسنى للراسبين منهم أن يؤدوا واجبهم المدرسى ؛ هذه هى الفكرة . فعسى أن تحوز بإعجاب مجلس المعارف لتنتصر الرياضة فى الكويت وفى بيت الكويت .

وفكرة :

وهذه فكرة أخرى أعرضها على المسئولين عن الرياضة فى الكويت .

يوجد فى الكويت الآن ما يقرب من ست مدارس ابتدائية ، تتنافس على البطولة فى مختلف نواحى الرياضة ، لكن هذه المنافسة تستغرق وقتاً قصيراً ، لأن عدد هذه المدارس قليل . ولزيادة مدة النشاط الرياضى يجدر بنا أن نقسم مدينة الكويت إلى مناطق كالشرق والقبلة ، والمرقاب مثلا ، وتكون المدارس الموجودة فى كل منطقة فرقا تنتدب من كل مدرسة لتمثل المنطقة فى مبارياتها مع المناطق الأخرى . ولهذا يزداد النشاط الرياضى فى المدارس ، وتزداد الرابطة بين الطلبة متانة .

وهذه الطريقة تستعمل الآن بالقطر المصرى .

حامد عبد السلام

ازمة المدرسين

تسير إدارة المعارف بخطى واسعة نحو التقدم والرقى فهى جاهدة فى توفير المدارس وتجهيزها بالوسائل اللازمة . فلو التفتنا إلى الوراء ثلاث سنوات أو أربعاً لوجدنا المسافة التى قطعتها فى هذا المضمار لا تقل أبداً عما قطعته البلاد الناهضة فى الشرق العربى ، لكن هناك خطراً يحدق بنا ومشكلة يزيدها الزمن تعقيداً ألا وهى مشكلة المدرس .

الإقبال على التعليم شديد وإنشاء المدارس الحديثة قائم على قدم وساق، لكن المدرسين قليلون وكلما فتحت مدرسة وأنشئت روضة كلما اشتدت أزمة المعلمين ، وما دمنا نسير على هذا المنوال فسوف نقع فى هوة عميقة من المشكلات المادية والمعنوية ، وحينئذ يصعب علينا إنقاذ الموقف وحل هذه المشكلات .

إذاً فيجب على إدارة المعارف أن تعد العدة لتخريج مدرسين أكفاء ليكملوا هذا النقص قبل أن يكبر وليسدوا هذه الثغرة قبل أن تتسع ، وليتلافوا ما قد يحدث من مشكلات .

احصائية عامة للمدارس ومعلميها وطلابها

فى الكويت وقراها

لسنة ١٩٥٠ — ١٩٥١

العدد	المعهد أو المدرسة	عدد الفصول	عدد المعلمين او المعلمات		الطلاب أو الطالبات
			كويتى	غير كويتى	
١	المعهد الدينى	٧	٧	١٠	١٨٢
٢	المباركية	١٢	٢	٢٢	٢١٢
٣	الأحمدية	٩	٥	١٠	٢٦٩
٤	روضة البنين	١٠	١٠	٤	٤٥٤
٥	الشرقية بنين	١٦	١٥	١٠	٦٠٣
٦	الصباح	١٣	١٢	٦	٤٠٥
٧	القبلية	٩	٧	٨	٢٦٣
٨	المثنى	١٥	١٥	٥	٥١٣
٩	المرقاب	١٧	١٧	٧	٦٨١
١٠	النجاح	٩	٦	٧	٣٦٧
	المجموع	١١٧	٩٦	٨٩	٣٩٤٩

العدد	المعهد أو المدرسة	عدد الفصول	عدد المعلمين او المعلمات كويتي	غير كويتي	الطلاب أو الطالبات
١١	الزهراء	٩	٤	١٠	٢٦١
١٢	الشرقية بنات	١١	٢	١٥	٢٨٦
١٣	الصالحية	٥	١	٧	١٣٢
١٤	القبلية للبنات	١٤	٢	١٩	٤٤٩
١٥	المرقاب بنات	٨	—	٩	٢١١
١٦	الوسطى بنات	١٠	٦	٨	٣٥٠
	المجموع	٥٧	١٥	٦٨	١٦٨٩
١٧	أبو حليفة	٢	١	١	٤٨
١٨	الجهرة	٣	١	٠	٤٠
١٩	حولى	٣	١	٠	٢٤
٢٠	الدمنه	٢	١	٠	٥٢
٢١	الشعيبة	٢	١	٢	٦٣
٢٢	الفحيحيل	٦	٣	٤	١٣٤
٢٣	الفنطاس	٣	١	١	٤٥
٢٤	فيلكه	٣	٣	٠	١٠٥
	المجموع	٢٤	١٢	٨	٥١١

الخلاصه

المدارس	عدد فصولها	معلموها الكويتيون	معلموها غير الكويتيين	طلابها
مدارس البنين بمدينة الكويت	١١٧	٩٦	٨٩	٣٩٤٩
« « فى القرى	٢٤	١٢	٨	٥١١
المجموع	١٤١	١٠٨	٩٧	٤٤٦٠

المدارس	عدد فصولها	معلماتها الكويتيات	معلماتها غير الكويتيات	طالباتها
مدارس البنات بمدينة الكويت	٥٧	١٥	٦٨	١٦٨٩

مدارس البنين بمدينة الكويت

مراحل الدراسة	عدد الفصول	عدد المعلمين	عدد الطلاب
مدارس الروضة	٦٨	١٤٧	٢٧٥٥
المدارس الابتدائية	٣٢		٨٤٩
القسم الثانوى	٦	١٦	١٠١
القسم التجارى	٣	٣	٥٣
صف المعلمين	١	٢	٩
المعهد الدينى	٧	١٧	١٨٢
المجموع	١١٧	١٨٥	٣٩٤٩

مدارس البنات بمدينة الكويت

مدارس البنات	عدد الفصول	عدد المعلمات	عدد الطالبات
مدارس الروضة	٤٨	٨٣	١٥٣٨
المدارس الابتدائية	٩		١٥١
المجموع	٥٧	٨٣	١٦٨٩

إحصائية مدارس القرى لسنة ٥٠ — ٥١

رقم	مدرسة القرية	عدد الفصول	عدد المعلمين	عدد الطلاب	ملاحظات
١	أبو حليفة	٢	٢	٤٨	فى المدرسة غرفة واحدة فقط
٢	الجهرة	٣	١	٤٠	
٣	حولى	٣	١	٢٤	فى المدرسة حجرتان فقط
٤	الدمنه	٢	١	٥٢	
٥	الشعيبة	٢	٣	٦٣	
٦	الفحيحيل	٦	٧	١٣٤	
٧	الفنطاس	٣	٢	٤٥	
٨	فيلكة	٣	٣	١٠٥	
	المجموع	٢٤	٢٠	٥١١	

إحصائية عامة لمدارس البنين والبنات

المدرسة	عدد الفصول	عدد المعلمين والمعلمات	عدد الطلاب والطالبات
المعهد الديني	٧	١٧	١٨٢
صف المعلمين	١	٢	٩
القسم التجاري	٣	٣	٥٣
القسم الثانوي	٦	١٦	١٠١
المدارس الابتدائية للبنين	٣٢	١٤٧	٨٤٩
مدارس الروضة للبنين	٦٨		٢٧٥٥
مدارس القرى	٢٤	٢٠	٥١١
المجموع	١٤١	٢٠٥	٤٤٦٠
المدارس الابتدائية للبنات	٩	٨٣	١٥١
مدارس الروضة للبنات	٤٨		١٥٣٨
المجموع	٥٧	٨٣	١٦٣٨
المجموع العام	١٩٨	٢٨٨	٦١٤٩

النفس الوادعة

ليس أحب إلى النفس من أن تخلد إلى الهدوء والراحة لكي تعاود ما يتزاحم في المخيلة من أشياء وأشياء ، ولا أهنأ لها من أن تأنس إلى صفاء الذهن في هدوء ، وراحة البال في دعة ، فإن النفس التي تجيش بالعواطف ، وتستلهم في رخاء الخاطر ، تكون أدعى إلى الإنتاج والأثمار ، وأوفى في أداء الواجب ، والتمييز بين حقها وواجبها . وإن المرء إذا ما عرف حقه من واجبه ، وفرق بينهما ، سار في الطريق الاسلم ، ووصل إلى النهاية المرجوة إن عاجلا أو آجلا .

التمييز بين الواجب المفروض والحق المحتوم ، هو التمييز بين ما يجب أن يكون ، والطريق إلى خلق ما يجب أن يكون . ولعلنا ندرك جميعاً أن ما يجب أن يكون عليه شيء ما ، يجب أن يكون بطريق مؤد إليه . فالطالب لكي يكون في عداد الناجحين ، يجب أن يسلك الطريق الذي يؤدي إلى هذا النجاح ، ولن يكون هناك النجاح المحتوم مالم يسلك إليه الطريق الذي يحققه . وهنا تدرك أيضاً أن السبيل إلى الشيء باب موصد يجب أن يفتح على مصراعيه ، ولن نعرف الوسيلة إلى فتحه لكي نصل إلى ما نريد ، وهو الحق المطلوب ، مالم نتبع شيئاً مفروضاً تحتمله طبيعة الأشياء عند طلبها .

والتمييز بين الواجب والحق يقتضينا تمييزاً آخر له . فالواجب هو نفسه واجب في جانب وحق في جانب آخر . والحق هو حق في جانب وواجب في جانب آخر . فموظف يؤدي عمله ، هو واجب عليه أن يؤديه ، وله على الناس حق احترام هذا العمل الذي يقوم به . وصاحب الحق له أن يسعى إلى حقه ما وسعه السعي ، وواجب عليه إن أدركه أن يحافظ على هذا الحق خشية اعتداء الناس . ومن واقع هذا الأمر نرى أن الواجب والحق هما وجهان لحقيقة واحدة لا خلاف في النهاية إليها .

وغاية الأمر أن إدراك النفس لواجبها من حقها ، وتمييزها بين ما هو مفروض عليها ، وما هو محتوم أن يكون لها ، انما هو المرآة الصادقة التي ينعكس على صفحتها التقدير الخالص للقيم الكريمة عند الإنسان الكريم . ومتى تسلم الإنسان جادة الطريق القويمة وسلكها كما يجب أن يكون السلوك سار في طريق وادع كله أمن وسلامة حتى يبلغ مراده ، ومتى حقق غايته عند ذاك ، حق لنا أن نحشره في زمرة الوادعين المطمئنين .

— ق —

تمثيلية فى فصل واحد

الثمن الفادح

المنظر الأول

حجرة بسيطة جلس فيها سعيد وصديق والده على يتحدثان

على (باهتمام) أرجو أنك وصلت إلى حل ينهى حالة الركود بينك وبين أبيك .

سعيد (يتبرم) لست من الشباب المتحمسين للزواج على الطريقة المألوفة البالية .

على (فى دهشة) بالية !

سعيد (محتدا) بالية وشاذة وسخيفة .

على : طريقة أبائك وأجدادك بالية وشاذة وسخيفة لم أسمع بذلك من أحد قبلك :

سعيد : حياتنا يكيفها الزمن المتقدم ومظاهر الحياة المتغيرة .

على : ولكن والدك مصمم على زواجك من ابنة عمك

سعيد : أرجو أن يغير رأيه .

على : إنه مصمم وليس من الحكمة أن ترفع راية العصيان فى وجهه .

سعيد : هل جئت لتؤيد رأى أبى أم لتكون فى جانب الحق ؟

على : إن أباك لايريد لك إلا الخير والسعادة .

سعيد : يريد لى الخير والسعادة ولكنه يدفع بى إلى الشقاء والتعاسة من حيث لايدرى .

على (فى الحاح) دعك من التشاؤم واسمع كلام أبيك

سعيد : توقعتك أن تكون لى عونا لاخصما .

على : لست خصما ولكنى أفهم أن رأى والدك هو الصواب وأفضل الحلول لتجنب المتاعب .

سعيد : أتزوج امرأة لا أراها ولا أعرف شيئا عن عاداتها وأخلاقها .. يستحيل .

على : إنها ابنة عمك وهذا يكفى لتطمئن إليها من ناحية أخلاقها و « الخطابة » مدحت جمالها وليس لك عذر تتشبث به .

سعيد : أنا الذى سأتزوجها والمصائب ستجثم على قلبي وحدى .

على : قلت لك دعك من التشاؤم وتوكل على الله .

سعيد : إنى متوكل على الله قبل كل شيء ولكنى أرفض الزواج بهذه الصورة الساخرة .

على(يتحفز لرد الحديث على سعيد ولكنه يسمع وقع أقدام فى الخارج فيصمت .)

(يدخل والد سعيد وقد تجسمت على وجهه سمات الغضب)

الأب (موجها كلامه إلى صديقه على) أتعبت نفسك مع هـــذا الولد العنيد الذى لا يريد أن يطيع حتى يشعر بعاقبة عناده .

سعيد (بتضرع) طاعتك ياأبى واجبة ولكنى أريد أن أتحرى الأمر قبل أن أتورط بالزواج .

الأب (ينظر إلى إبنه فى دهشــــة ثم يحول نظره إلى على كمن يستنجد به)

على (بتحفز) وهؤلاء الرجال الذين تزوجوا قبلك ألم يوفقوا فى زواجهم ويشعروا بالسعادة قرب أزواجهم .

سعيد : لماذا يتزوج بعضهم مثنى وثلاث ورباع ؟

الأب (بارتياح) لأن الدين اباح لهم ذلك .

سعيد : أباح الدين تعدد الزوجات ولكنه أمرنا بأن نعدل بينهن .

على : ذلك صحيح لأن الدين يسر وسمح .

سعيد (مسترسلا) دلني على رجل تزوج أكثر من إمرأة واستطاع أن يعدل بين أزواجه .

(الأب وعلى يطرقان فى صمت)

سعيد : لن يستطيع أحدكما أن يرد هذه الحقيقة لأن روح الشريعة بينت لنا أن ذلك عسير على الانسان .

الأب : ولكنى لم أطلب منك أن تقترن بأكثر من زوجة .

سعيد : وإذا لم أوفق بزواجى من إبنة عمى .

الأب : لايجب أن نتحدث عن أمر لم يحدث بعد .

سعيد . إذا انتظرت حتى يحدث ذلك الأمر معناه كارثة وتعاسة .

على (بتسرع) تطلقها وتتزوج غيرها بنات حواء كثير

سعيد : لا لن أجلب التعاسة للأبرياء .

الأب (محتدا) لماذا يطلقها ياعلى ؟

على (مستدركا) صحيح لماذا تطلقها ياسعيد ؟

سعيد : ولماذا أتزوجها رغم أنفي ؟

الأب : لأنها إبنة عمك وجميلة .

سعيد : أعرف أنهـــا إبنة عمى ولكنى لا أعرف أنها جميلة .

على : قلت لك إن ، الخطابة ، مدحت جمالها .

سعيد : إنى أفضل أن أمضى حياتى فى هدوء العزلة والوحدة على أن أتزوج إمرأة لأحبها .

الأب (مهددا) إذن .. يجب أن تختار بين الزواج من إبنة عمك او الخروج من بيتى .

سعيد (بتوسل) أبى . . . !

الأب (مقاطعا) إنكم أبناء هـذا الزمن تبعثون على الحيرة والحزن .

سعيد (يمد يديه) أبى ...

الأب يغادر المكان حانقا متبرما

سعيد (ينظر إلى أبيه وقد شخص بصره)

على : لاتلومن إلا نفسك ياسعيد .

سعيد : يهددنى بين الزواج بالاكراه أو الخروج من بيته يالها من كلمة قاسية !

على : لو لم تغضبه وتعصه لما سمعت منه هذه الكلمة القاسية !

سعيد : إسمع ياعلى لن أجوع إذا خرجت من بيته ولكنى أجد فى ذلك عقوقا وعصيانا .

على : إذا يجب أن تسمع كلام أبيك وتقبل الزواج لتكسب رضاه .

سعيد (تخونه أعصابه فيبكى)

على (وهو يهم بالخروج) على كل حال ليس لك من تلوذ به سوى والدك .

(سعيد يسند رأســه بين يديه
وقد ازدحم بشتى الأفكار والخواطر)
(تدخل أم سعيد فترسل زفرة حارة وتستطرد مخاطبة ابنها)

الأم (بعتاب) هـكذا ياسعيد تعاند والدك وتجعله يتهمنى بمساعدتك ضده .

سعيد : لاأستطيع ياأمى أن أتزوج ابنة عمى .

الأم : ماذنبى أنا ياسعيد .

سعيد : ماذا عساى أن أفعله إزاء قلب لايشعر بأى عاطفة نحوها .

الأم : تزوجها يابنى وسوف يوفقك الله ويرزقك منها ذرية صالحة .

سعيد : ليت قلبى يطاوعنى ياأمى لأريحك وأستريح .

الأم (بصوت حنون) أمك ياسعيد هـل ترضى أن تفقد حب أبيك وحنانه .

سعيد : ينظر إلى أمه فيرى دمعة تنحدر على خدها (باشفاق) أتبكين ياأمى ؟ !

الأم (بصوت باك) لاأستطيع أن أتصور حالك وحال إخوانك الصغار إذا تم الفراق بينى وبين أبيك .

سعيد : لاقدر الله .

الأم : والدك عصبى ولايهمه أن يقذف بى خارج البيت.

سعيد : لاسمح الله ياأمى

الأم : حينئذ لن تجدى دموعى ولن تغير حياة التعاسة التى تنتظركم فى ظل زوجة أبيكم .

سعيد : ينحنى ويقبل رأس أمه

الأم : تبادل إبنها قبلته وقــد ارتسمت على شفتيها ابتسامة باهتة .

ستار

المنظر الثانى :

(بيت الزوجين سعيد وإبنة عمه بعد مرور سنة على زواجهما)

يدخل الزوج عابسا ، لزوجته . هل الأكل جاهز ؟

الزوجة : بعد نصف ساعة .

الزوج : قلت لك أكثر من مرة يجب أن أجد الأكل جاهزا قبل ان أعود من الخارج .

الزوجة : متى كان لك ســاعة معينه تعودت فيها دخول البيت .

الزوج : ليس هذا من شأنك .

الزوجة : بل من شأنى ومن حقى إذا أردت أن تسير الأمور فى البيت كما تحب .

الزوج : للمرة الثانية ليس هذا من شأنك .

الزوجـــة . إذا كنت لا تهتم بى فيجب عليك أن تهتم بابنك وبيتك .

الزوج . مهمتك تربية ابنك وتدبير منزلك .

الزوجه (فى تهكم) والعناية بزوجى المجنون .

الزوج (ساخرا) وطلباتك التى لا نهاية لها .

الزوجه: من واجبك أن توفر لى الكساء والغذاء والراحه.

الزوج. واستدين لأرضى طيشك وغرورك بنفسك .

الزوجة . إذا كنت لا ترتاح أن ترانى أتزين وأتجمل فإنى أحب أن أرى نفسى كذلك .

الزوج . (يسمع بكاء إبنه) إبنك يبكى .

تذهب الزوجة إلى إبنها

الزوج . يتناول طعامه ثم يستلقى على فراشه

الزوجة : تنظر إلى ساعة الحائط وتعود إلى زوجها .

الزوجه : الساعه العاشرة والنصف يجب أن أذهب بابنى إلى الطبيب .

الزوج : شهر وأنت تترددين على الطبيب بهـــذا الطفل المسكين وتعـــودين به إلى البيت لتهمليه .

الزوجة : أهمله ! .

الزوج (مقاطعا) الطفل فى حاجة إلى عناية أمه أكثر من عناية الطبيب .

الزوجه : أتهمنى باهمال إبنى ؟

الزوج : أتهمك لقسوة قلبك والإهتمام بنفسك أكثر من إهتمامك بإبنك .

الزوجه : أنا التى أسهر بجانبه وأسقيه دواءه .

الزوج : تسقينه دواءه فى المواعيد التى تحلو لك حتى ساءت حالته .

الزوجة (وهى تهم بالخروج) .. إبنى قبل أن يكون إبنك .

(تخرج الزوجة وتستقل سيارة الأجرة التى تعودت التردد بها على الطبيب) .

السائق للزوجه (باهتمام) كيف الحال ؟

الزوجه فى غاية الإطمئنان .

السائق (حسنا) هل أستطيع مقابلتك الليلة .

الزوجه. إذن يجب أن أعود فى الحال لأخبر زوجى أن الطبيب مشغول بعملية جراحية وطلب منى أن أعود إليه بعد المغرب .

السائق : وإذا ما نع زوجك

الزوجه . لا تخف .

السائق : سأعود إليك بعد غروب الشمس بربع ساعه

الزوجه (وهى تغادر السيارة) لا تتأخر

(تدخـل الزوجـة على زوجهـا مضطربة الأنفاس متعثرة الخطوات .

الزوج (فى استغراب) عدت مبكرا هذه المرة .

الزوجه (وهى تستدر الدموع من عينيها) إبنى إبنى .

الزوج (وهو يحملق فى وجه إبنه) ماذا حدث له ؟

الزوجه (تضم إبنها إلى صدرها وتجهش فى البكاء) .

الزوج (فى حيره) ماذا حصل لم لا تردى .

الزوجة إبنى .. تقبل إبنها وتستمر فى البكاء .

الزوج . يحاول أن يأخذ إبنه من أمه

الزوج (تصرخ فى وجهه) دعه .. بعد ما أضعت على الوقت بكلامك الذى لا ينتهى .. دعه يموت بين يدى

الزوج . لماذا لا تذهبين به إلى الطبيب ؟

الزوجه . ليس الطبيب وقفا علينا حتى ينتظر قدومى فى الساعة التى تفرغ فيهـــا من كلامك الطويل . الزوج (يحدق فى وجه إبنه فى ذهول) الولد ـ الولد يجب أن نأخذه إلى طبيب آخر .

الزوجه (تتشبث بإبنها) لا لن نأخذه منى ولن أدع أى طبيب يمد يده إليه غير الطبيب الذى بدأ بعلاجه .

الزوج . لماذا لا تذهبين به إليه ؟

الزوجه . إنه مشغول بعملية جراحية .

الزوج (باضطراب) إيه الحل ؟ !

الزوجه (وهى تكفكف دموعها) طلب منى أن أعود إليه بعد المغرب بربع ساعة .

الزوج (يخرج ساعته من جيبه وينظر إليها بين لحظة وأخرى بصبر نافد)

الزوجه (بتلهف) تنظر إلى الشمس وهى تبسط أشعتها وراء الأفق البعيد .

الزوج : إنتظرى حتى أغير ملابسى لأذهب معك .

الزوجه: أسرع.. لا تتأخر فيخرج الطبيب من المستشفى

الزوج (يذهب ليغير ملابسه وما يكاد يصل إلى الحجرة حتى تصرخ به زوجته) أخرتنى ضاع الوقت إبنى يتألم

الزوج (بصوت عصبى) أين المفتاح مفتاح الباب . أين وضعته .

الزوجة (وهي تبعثر الملابس والأثاث هنا وهناك) رأيته رأيته البارحة في يدك أين وضعته ؟!

الزوج (بارتباك) بيت مهمل لا يستطيع الإنسان أن يعثر على حاجته ولا يعرف أين وضعها .

الزوجة (مستصرخة) إبني .. إبني حرارته ترتفع .

الزوج (مندفعا باضطراب) سأحضر لك السيارة حالا .. حالا

(يخرج الزوج فيرى السيارة التي دأبت على توصيل زوجته تمر صدفة امام منزله)

الزوج (وهو يستعيد هدوءه) الحمد لله الذي جاء بك في هذه اللحظة الحرجة .

السائق (وهو يتصنع الدهشة) خير خير إنشاء الله يا عم سعيد !

سعيد : الطفل لم يكف عن البكاء من الألم أرجوك أن توصلها بأقصى سرعة .

السائق (وهو يستأنف السير) بعد عشر دقائق أكون عند الطبيب إنشاء الله .

السائق للزوجة : أخشى أن يدفعه قلقه على إبنه إلى الذهاب للطبيب .

الزوجة : إنه مشغول في البحث عن مفتاح الباب

السائق : وإذا عثر عليه ؟

الزوجة : لا تخف المفتاح معي .

السائق (مقهقها) بالك من أمرأة (يشير إليها بالجلوس بجانبه) .

الزوجة : تضع إبنها في المقعد الخلفي وتقفز بجانب السائق .

السائق (يمد يده إلى حجابها ويتزله من على وجهها)

الزوجة تشاهد أضواء تلوح من بعيد فتعيد الحجاب إلى وجهها .

السائق (مندهشا) مالك ؟!

الزوجة أضواء السيارات القادمة تضايقني !

السائق (متململا) في النهار يضايقك نور النهار وفي الليل تضايقك أضواء السيارات .. ما هذا ؟! (يتناول حجابها ليخفيه)

الزوجة (تتمسك بحجابها) لا تسبب لنا الفضائح !

السائق (وهو يدنو من الزوجة) ما أجمل هذا الهدوء

الزوجة : لو سكت هذا الولد .

السائق (وهو يلتصق بها) هكذا الأطفال لا يسكتون حتى يتعبهم البكاء .

الزوجة (متنهدة) يا للحرمان الذي يعانيه التعساء أمثالي .

السائق (باهتمام) : أتعنين أن الحب مفقود بينك وبين زوجك .

الزوجة (بتهكم) زوجي ! جسد بلا روح وقلب بلا عاطفة .

السائق (بخبث) ربما يحب غيرك وعلى إتصال خفي بها .

الزوجة : مبعث غيرتي أني أتحرى الأمر فلا أجد ما يثبت ذلك عليه .

السائق (في لؤم) للرجال حيلهم التي لا يفهمها النساء .

الزوجة: أتمنى أن تضعه الاقدار في يدي متلبسا بجريمته لأعرف كيف أذل كبرياءه وأستغل خيانته ! إذا كشف أمري .

السائق : لا يجب أن يعرف أحد نواياك هذه سوف أتدبر الأمر في الخفاء لتكون في مأمن من المستقبل .

الزوجة (على عجل) كن مطمئنا ... كم الساعة ؟

السائق (ينظر إلى ساعته) الثالثة .

الزوجة : يجب أن أعود حتى لا يشعر بتأخري ،

السائق (مسرعاً بسيارته إلى بيت الزوجة) غدا في نفس الميعاد .

الزوجة مع السلامة لا تتأخر .

(تدخل الزوجة فتجد زوجها يذرع المنزل جيئة وذهابا وما يكاد يراها حتى يندفع نحوها في جنون)

الزوج (يقبل إبنه) كيف صحته . ماذا قال الطبيب ؟

الزوجة (متنهدة) عاتبني كثيرا على تأخري

(تخرج زجاجة دواء من جيبها) أمرني أن أسقيه من هذا الدواء نصف ملعقة شاي ثلاث مرات في اليوم .

الزوج (وهو يمرر يده على جبين إبنه) لك الله - لك الله يا بني لقد قاسيت الكثير .

الزوجة (تضع إبنها في فراشه ثم تذهب)

الزوج (يصرخ فى زوجته) إلى أين أنت ذاهبة ؟

الزوجة (وهى تضع يدها على رأسها) إنى متعبة ويجب أن أنام .

الزوج (متمتما) يالك من أم قاسية القلب متبلدة الشعور

الطفل (يسعل وتنطلق من قلبه صيحة أشبه بالحشرجة المكتومة) .

سعيد : يحاول أن يسقى إبنه من الدواء الذى أحضرته زوجته ولكن الطفل يسعل سعالا حادا فيسيل الدواء حول فمه .. يحملق فى وجه إبنه فيرى ذبولا غير مألوف يظلله ... يجرى إلى زوجته فيجدها تغط فى سبات عميق

يحمل إبنه بين يديه وقد بدا عليه الإرتباك والحيرة ثم يشق طريقه إلى الطبيب خلال الأوحال والأمطار :

(يدخل سعيد على الطبيب لاهثا)

أرجوك أرجوك يا دكتور ، إنى حاولت أن أسقيه من الدواء ولكنى لم أتمكن لسعاله المستمر .

الطبيب (يحملق فى وجه الطفل) (مشدوها) لماذا لم تأت به قبل أن تشتد عليه وطأة المرض ؟ !

سعيد (وهو يبلع ريقه) كان عندك مع زوجتى منذ خمس ساعات .

الطبيب (فى استغراب) كان عندى مع زوجتك .!

سعيد (يناوله زجاجة الدواء) وأعطيتها هذا الدواء لتسقيه منه .

الطبيب (يفحص الدواء) صحيح أعطيت زوجتك هذا الدواء ولكن فى اليوم السابع لمرض إبنك .

سعيد (فى ذهول) ألم تعطها هذا الدواء .. الليلة منذ خمس ساعات ؟

الطبيب (فى استنكار) ولم أر ابنك منذ مرضه إلا سبع مرات .

سعيد (متجلدا) لقد كانت أم زوجتى قلقة على وحيده إبنتها وكنت أمانع فى أن يدخل أحد عليه خشية العدوى وإقلاق الطفل ولعل زوجتى إنتحلت هذا العذر لتذهب به الى جدته .

(الطبيب يطرق قليلا ثم يهز رأسه فى حسرة
وهو يودع سعيد الذى كبس عليه الوجوم فجأة)

يدخل سعيد على زوجته فيجدها لاتزال تغط فى نومها يقترب منها ويتفرس طويلا فى وجهها .. يركلها بقدمه .

الزوجة (تستيقظ مذعورة) سعيد ... سعيد .

الزوج (ثائرا) قومى ياعدوة الله ورسوله .

الزوجة تفرك عينيها . تحملق فى وجه زوجها . تتراجع الى الوراء دون أن تفوه بكلمة واحدة .

الزوج (يطبق بيده على ذراعها) أين كنت عندما خرجت بابنك بعد المغرب ؟

الزوجة (والدموع تتجمع فى عينيها) عند.. عندالطبيب

الزوج (وهو يهز ذراعها فى عنف) عند الطبيب أم فى خلوة مع السائق .

الزوجة (بصوت باك) السائق .. السائق أبدا .

الزوج (وهو يرميها بزجاجة الدواء) ألم يعطك الطبيب هذا الدواء فى اليوم السابع لمرض إبنك ؟

الزوجة (تحدق فى الزجاجة وقد بدا عليها الارتباك والحيرة)

الزوج (يصفعها على وجهها) أبيت إلا أن يفضح الطبيب جريمتك ياعدوة الله .

الزوجة (تنكس رأسها وتنفجر باكية)

الزوج (وهو يقذف ورقة الطلاق فى وجه زوجته) من حسن حظ إبنك أن الموت لم يمهله حتى يصبح أقذر بصقة فى أفواه الناس .

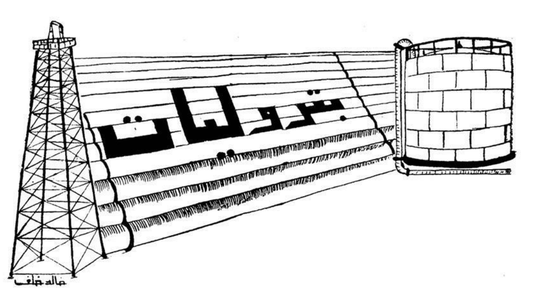
ستـــار

يوسف محمد الشايجى

٭ ان كل قيم الحياة من خير وشر ... وكل قوى الطبيعة من ابتسامة وزهر ... إلى ثورة الطبيعة ... كل هذه تتضاءل إلى جانب حب المرأة الطاهرة ...

« شوبان »

٭ لقد دفعونى إلى هذه الحياة كما سيدفعون الآخرين إليها ... وكل الذى نفعله فيها هو أننا ندفع ضريبة وجودنا ... ندفعها دما ، وعرقا ، ودموعا ، وكفاحا ! ..



عن مجلة (بتروليام تايمز)

في حفلة الغداء التى أقامها نادى صناعات النفط الذى يرأسه (الكولونيل س . ج . م أولد) فى ليوت تكلم فيها عن المسئوليات الملقاة على عاتق شركات البترول في مختلف الأقطار ... والذى يهمنا هو أنه وجه سؤالا إلى النجتون ، مدير شركة النفط الانجلوا يرانية وإلى (سوت ول) مدير شركة النفط الكويتية فكان مما قاله النجتون ، مشيراً إلى الاحتمالات الماضية عن وجود النفط فى الشرق الأوسط أن هذه الاحتمالات الآن قد أصبحت حقيقة واقعة .. وأنه علم منذ زمن قريب عن التفويض القائم لانجاز خطوط الانابيب التى سيسير فيها عبر الأراضى العربية ما قدره بخمسة عشر مليون طن من النفط الذى لم يكرر كل عام ... إلى ساحل البحر الابيض المتوسط ...

ثم عرج إلى التحدث عن شركة البترول العراقية وتوابعها وشركة النفط فى الكويت، وشركة النفط الانجلو ايرانية فقال إن هذه المناطق لم تخل من الحركة والنشاط فى يوم من الأيام ... فهذا الحقل العجيب فى الكويت قد اتسع نطاقه وهو فى طريقه إلى الكمال... أما شركة البترول العراقية فقد أعدت الأنابيب فوراً ، وأكثرت منها . ويجرى الآن النفط فى QUTAR أما نفط البصرة فحدود الكمية.

أما فيما يختص بذلك الحقل الواسع الرحيب الذى تملكه شركة النفط الانجلو ايرانيه فى أغاجارى AGHAJAKI فقد اتسع نطاقه أيضا بسرعة فائقه وأخذ النفط يكرر فى عبادان متدفقاً منها بمقادير تقدر بخمسة وعشرين مليوناً من الأطنان كل عام ..

إنتاج الزيت العالمى

اتضح من الاحصاءات التى نشرت فى الصحف المعنية بشؤون الزيت ان معدل الانتاج اليومى للزيت فى العالم بلغ فى شهر أغسطس الماضى ١٠ر٨١٢ر٠٠٠ برميل أى بزيادة ٢٢١ر٠٠٠ برميل عن معدل الشهر السابق.

واتضح كذلك أن جملة ما تنتجه الولايات المتحدة من الزيت يوميا تبلغ ٥ر٦٨٤ر٠٠٠ برميل أى زيادة ٢٠٠ ألف برميل يوما عن المعدل فى شهر يوليو الفائت .

وإذاع خبراء الزيت فى امستردام ان انتاج الزيت فى اندونيسيا بلغ مستواه قبل الحرب .وبلغ معدل الانتاج الشهرى فى النصف الاول من عام ١٩٥٠ نحو ٦١٣ر٠٩٩ طنا مقابل ٦٢٢ر٤٠٠ طن فى خلال المدة المماثلة من عام ١٩٣٩

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

حنان أم

ألقت «لطيفة» المكنسة من يدها، ثم جلست تستريح من عناء العمل الشاق الذى لا ينقطع ليلا ولا نهاراً. كان الغبار يعلو ملابسها البالية وشعرها الأشعث وأهداب عينيها الدامعتين، ولم يكن فى المنزل أحد سواها... فقد ذهب زوجها إلى مقر عمله، وخرجت الحماة لزيارة إحدى صديقاتها، أما بناتها فقد ذهبن لشراء بعض الملابس.

جلست لطيفة فى ركن من أركان الفناء، وأخذت تسكب العبرات من مآقيها الذابلة، التى أنهكها السهر وأضناها البكاء. ثم صارت تفكر فيما مر عليها من المحن والمصائب، وتتذكر تلك الأيام الحلوة التى قضتها فى منزل أبيها... لقد كانت مرتاحة كل الراحة، تعمل فى وقت العمل، وتستمتع بالراحة فى أوقات الراحة، وكان أبوها يمدها بالملابس والهدايا رغم ضيق ذات يده، ويقتر على نفسه فى سبيل إرضائها وشقيقها عبد المحسن... وكانت تخرج متى شاءت لزيارة صويحباتها وجاراتها، إما بصحبة أمها أو بمفردها، وها هى ذى فى بيت زوجها تعانى العنت والإرهاق فلا الحماة ترحمها ولا الزوج يجيرها. كانت تطمح إلى حياة زوجية هانئة فإذا بها تصاب بخيبة أمل، جعلتها تستسلم لليأس والقنوط، رأت صديقاتها يدخلن المنزل وهن يرفلن فى حلل النعيم، تمنت أن تميد بها الأرض.

والذى زاد فى بلائها وحز فى نفسها أكثر من كل شيء هو منعها من الذهاب إلى منزل أبيها؛ إنها تستطيع أن تترك المنزل وتحطم القيد الذى وضعته التقاليد العمياء، والتصرفات الجائرة فى عنقها، ولكن حياءها أبى عليها أن تفارق زوجها الذى قضت معه تسع سنوات... ووجدت أن من العار أن تكون هى السبب فى حل رباط الزواج المقدس، وإن كان زوجها لايعرف عن قدسية الزواج



شيئاً، ولا يعدها إلا من سقط المتاع فهو يعود إلى المنزل بعد إنهاء عمله فى شركة الزيت، ولا يكاد يستريح من عناء اليوم حتى تبادره أمه بشكاواها المختلفة وادعاءاتها الظالمة ضدها، فتثور ثائرته ويلعن الأيام التى جمعته وإياها، وربما سطا عليها بالضرب واللكم، وهى صابرة على كل ذلك. ثم يترك المنزل بعد تناول غدائه وهو يرغى ويزبد فلا يؤوب إلا بعد أن يمضى من الليل نصفه، وتكون هى فى انتظاره لا يغمض لها جفن، ولا يرتاح لها بال. ثم يدخل ويحدجها بنظر شزر وبعدها يندس فى فراشه. إلى الصباح وهى لاتذكر أن زوجها رأف بها أو احترمها إلا فى الشهور الأولى من العام الأول. وكلما رجته وتوسلت إليه أن يرحمها ويضع حداً لآلامها وأحزانها سخر منها وقال «إنك لم تخلقى إلا للعمل فى المنزل... فلا تكونى لجوجة إلى هذا الحد».

مرت كل هذه الأفكار فى مخيلة لطيفة وهى ساهمة واجمة ولم يزدها التفكير إلا غماً فوق غم.

وبينما هى كذلك دخلت عليها جارتها المحبوبة «أم على» التى كانت ترق لحالها وتخفف عنها أحزانها، نخفت لطيفة لاستقبالها ولثمت يدها ولحظت على عينيها آثار الدموع فسألتها.

— مالك يا عزيزتى؟ كأنى أراك تبكين! فهل حدث شيء يقلقك؟ نخنقتها العبرات وقالت.

— ألا ترين ياخالتاه ما أنا فيه من بؤس وحرمان؟ وهل يخفى عليك كل ما مر على من متاعب وآلام؟

إنى قطعت الأمل من الحياة، وأصبحت أترقب الموت بين ساعة وأخرى، لقد صيرونى آلة صماء فى أيديهم، أعمل من الصباح إلى المساء بل وإلى منتصف الليل أحياناً، وهم يتفرجون على مأساتى ويضحكون منى والويل لى إن خاننى التوفيق يوما ما فإنى أحرم من القوت. وهل تدرين أنهم منعونى عن الذهاب إلى منزل أبى منذ وقت طويل. وعند ما ذهبت أمس ورجعت، وجدت أمامى المصائب والويلات، وأخذت هذه المرأة القاسية عباءتى ومزقتها ثم رمتها فى

التنور . . . أما إبنى فقد ربوه كما يشاءون ، وكما يشاء لهم هواهم ، حتى شب على بغضى وعداوتى ، وأصبح لا يكره أحداً فى هذا الوجود إلاى ! فهل ذلك يرضى الخالق يا خالتاه ؟ وماذا جنيت أنا ؟ وهل جميع من فى هذه الدنيا يشقون كما أشقى ..؟

ثم سكتت برهة ريثما تستجمع قواها وتستعد لإتمام ما يضطرم فى قلبها . فرق قلب أم على ، لما ألم بها وانحدرت من عينيها دمعة الحنان والإشفاق وقالت :

— ماذا أقول يا ابنتى ..؟ وهل عندى إلا كلمات . لا تجدى ولا تفيد ..؟ لقد أعيانى أمر هذا الشاب وكلمته مراراً فى هذا الشأن ، وهو يعدنى فى كل مرة بتغيير معاملته معك ، أما أمه فقد نهرتها وأنذرتها عاقبة هذا التصرف فلم تنثن ولم ترجع عن غيها ، ولكن لابد لى الآن من الإنتظار حتى تأتى وسترين ما أفعل معها . . . فقاطعتها لطيفة :

— لا .. لا .. ياسيدتى لا تفاتحيها فى هذا الأمر أمامى فانها ستنقم على وتؤذينى عند ذهابك .. كفى ما نحتمله من الذل والهوان . ولست أطيق أكثر مما تحملت ولا أرانى إلا مغادرة الحياة هاهى قد جاءت إنى أسمع صوتها ... ثم هرعت إلى مكنستها وأخذت تكنس الفناء .

وما كادت نظرات الحماة تقع على ، أم على ، حتى أسرعت إليها تحتضنها وتقبلها وتقول :

— مرحباً بك يا عزيزتى . لقد زارتنا البركة . أين أنت كل هذه المدة؟ يا مرحباً .. يا مرحباً ..

لطيفة !! لطيفة !! أتركى الذى بيدك وهى الشاى يا ملعونة . لا تتهاونى إلام قلة الأدب؟ أما تستحين؟ تزورنا ، أم على ، فلا تحفلين بها !!؟ فأجابتها أم على .

— أنا لا أريد شاياً يا أم ابراهيم وكل ما أريده ـ أتدرين ماذا ؟ ـ هو أن ترفهى عن هذه البائسة . لم تستعملون معها كل هذه الشدة . ؟ أليست هذه مثلى ومثلك تشعر بما نشعر به وتتألم كما تتألم ؟ إنها ضعيفة يجب مساعدتها وإرضاؤها . إنها تستطيع أن تترككم وتذهب إلى أمها وأبيها ولكن شرفها وحياءها يمنعانها من ذلك .. لو كانت ذات لسان حديدى لما عاملتموها هذه المعاملة ، ولما تحملت بعض ما تحملته طيلة السنوات الماضية .. رفقاً بها .. لكى ترضى عنكم فيرضى عنكم الله .

وما وصلت إلى هذا الحد حتى تبدلت نظرات الحماة وأخذت تحرق أسنانها غيظاً ، ولكنها لم تستطع إبداء كلمة واحدة لكيلا تغضب زائرتها العزيزة والمحبوبة لدى جميع نساء الحى . ثم نهضت ، أم على ، واتجهت نحو الباب وهى تقول .

— ها أنذا خارجة يا أم ابراهيم فالله .. الله .. فى هذه المسكينة . . . وإن لم تكفوا الأذى عنها فانى سأقاطعكم بعد الآن ... وخرجت .

* * *

وتمر الأيام ولطيفة ترزح تحت كابوس الألم وذهبت كلمات أم على أدراج الرياح ... ثم جاء ذلك اليوم وهو آخر أيام الشقاء ، يوم زواج عبد المحسن شقيق لطيفة . فهيأت الحماة وبناتها للذهاب إلى حفلة الزواج ...

وقالت للطيفة .

— اسمعى .. عليك أن تنهى غسل هذه القدور والصحون ، ثم إعداد طعام العشاء ، ولا تنسى كنس الفناء ورشه .

فتزاحمت العبرات فى محجريها وقالت :

— ولكن ياسيدتى .. إنه أخى .. إنه شقيقى .. أمن المعقول أن أحرم من الاشتراك فى حفلة زواجه ؟ لا .. لا .. اسمحى لى بالخروج فى هذا اليوم هذا اليوم فقط .. أرجوك .. لا تخيبى أملى .

فاستشاطت غيظاً وقالت .

— وهل تجرئين على رفع لسانك يا قليلة الذوق ؟ أغربى عن وجهى ، وافعلى ما أمرتك به . . عجيب والله أمرك ، أنت تحت تصرفى وسيطرتى فى كل وقت من الأوقات ، وليس باستطاعتك أن تردى لى أمراً أو تعصى لى طاعة .

فلم تطق لطيفة صبراً على هذا الضيم المتلاحق ، فثارت كالبركان الحبيس وقالت :

— إلام الجور والعسف ؟ أما تخافين الله ؟ لقد صبرت على الضيم تسع سنوات . . تسع سنوات لم أذق فيها طعم الراحة والهناء ولم أصب فيها غير الصاب والعلقم . وكفنت شبابى فى هذا السجن المظلم الذى لا نهاية له . والآن تمنعيننى عن الذهاب لمشاركة فى زواج أخى !!! ألا ما أقسى قلبك وأعظم جرمك !! سأترك المنزل لك ولبناتك وسأذهب إلى غير رجعة .

ثم هجمت على حجرتها وأخذت عباءتها القديمة وقذفت بنفسها خارج

المنزل ، وهي تصلى حماتها كلمات نارية ظلت مكبوتة حيناً من الدهر . وذهبت إلى منزل أبيها .. ولم يمض يومان إلا وكان كل شيء قد انتهى ... ووقع الطلاق .

* * *

استروحت لطيفة فى منزل أبيها مرة أخرى نسمات الحرية المنعشة ، وحمدت الله الذى وضع نهاية لمأساتها المرة وبعد أشهر قليلة طلب يدها شاب عرف بالأخلاق الحميدة بين الناس ، فقبلت الخطبة ومن ثم تم الزواج .

ولمست لطيفة البون الشاسع بين حياتها الزوجية الحاضرة وبين حياتها السابقة ، إذ أن زوجها الجديد لا يعرف من دنياه إلا مقر عمله ومنزله ، ولا يرتاح إلا إذا أرضى زوجته ، وكثيرا ما فاجأها ببعض الهدايا الجميلة ، ووجدته أيضاً يساعدها على أداء الأعمال المنزلية فبادلته حباً بحب وعطفا بعطف .

ولم يقلق لطيفة سوى شيء واحد ألا وهو الحنين إلى فلذة كبدها ، الذى تحبه حباً جماً ، وتود من صميم فؤادها لثم وجنتيه ، وإن كان هو لا يبادلها هذا الحب والحنان .. وعندما لحظ زوجها هذه الظاهرة كلم زوجها السابق ورجاه أن يسمح لولده بزيارة أمه ، فلم يجد منه إلا الصدود والازورار . ولما لم تجد لطيفة حيلة لحل هذه المعضلة عقدت العزم على المرور أمام منزلها السابق علها ترى ولدها الحبيب يلعب مع أترابه ، فتشبعه لثما وتقبيلا . وفى إحدى الأمسيات ذهبت لتحقيق رغبتها ، وأخذت الأفكار تترى على مخيلتها ، أتجده هناك .. ألا يمكن أن يكون قد خرج مع جدته أو مع إحدى عماته إلى مكان ما ؟ وأليس من المحتمل أن يكون داخل المنزل ؟ إنها لا تستطيع أن تطرق الباب طبعاً لأن ذلك يسبب لها متاعب جمة ، هى فى غنى عنها - ولكن - ياللحظ السعيد لقد وجدته بالقرب من الباب . فانهلع قلبها من الفرح وانهلت مدامعها من عظم السرور . فنادته :

- إبنى عزيز .. حبيبى عزيز .. أنا أمك .. هلم إلى .. أسرع .. أسرع .. عزيز .. عزيز .. عزيز .. عز .. يز .

ولكن الابن النزق ما كاد يراها حتى فر من أمامها كما يفر الحمل من الذئب ، وأسرع إلى المنزل وأغلق الباب خلفه بعنف ، وترك أمه يذوب قلبها كما يذوب السمن على النار .

وسمعت عمته من الداخل :

- ماذا ياعزيز ؟ وما الذى أفزعك هل تبعك أحد الأولاد يريد إيذاءك ؟ فأجابها :

- لا .. لا . إنها لطفو الملعونة .. إنها لطفو الملعونة .. تريد أن تأخذنى منكم

وظلت لطيفة برهة مأخوذة من هول الصدمة ، ثم كرت راجعة ، وهى ترفع يدها إلى السماء ، وتتمتم بضراعة وانكسار :

« كلا .. كلا .. لست الآن أسعد حالا من ذى قبل » .

واحتواها الشارع الفسيح .

فاضل خلف

اضحك مع البعثة

الابن : ما أرخص طريقة للسفر من الكويت إلى البصرة .

كوهين : السباحة .

* * *

ماذا تفعل لتفرق المتظاهرين .

كوهين : أمد يدى وأطلب الإحسان .

* * *

صاحب المحل : هل تريد أن ألف لك الشنطه .

كوهين : شكراً ، لكن ضع الورق والخيط داخل الشنطه .

الأول : لماذا تركب لنعجتكم رجل خشب .

كوهين : لأنى اشتهيت لحم الشهر الماضى .

* * *

هي : كثير من العباقرة مغرورون

هو : بعضهم : ولكن لست كذلك

* * *

السمير : أنت ساكنة فى قلبي

هي : لكن فى أى طابق

* * *

الأول (وقد رأى جنازة) من الميت ؟

الثانى : الذى فى وسط النعش .

السكران : أين الرصيف الآخر

المار : إنه هناك

السكران : منذ لحظة كنت هناك فقيل لى إنه هنا .

قصة العدد الفكاهية

امتلأ فؤادى حسرة فقررت السفر إلى البصرة وتمشيت بالأسواق ، وتفسحت بجنوب العراق ، فأتانى رجل (حبيب) وأفهمنى أنه بائع يانصيب فباعنى بعض الورق ، فأصابنى تلك الليلة أرق فذهبت إلى البائع ، لأعرف مصير أملى الضائع فوجدت فى رقمى فرق ، وإذا بورقتى تربح ألف دينار فما فوق ، فصرفت ما فى جيبى على الهدايا ، لزوجتى ، ولم أنس بالأخص حماى وبلوتى ، وذهبت لاستلام الفلوس ، وكأنى أزف إلى عروس ، فقال لى الصراف ياوجه البوم ، ألم تعلم أن النتيجة عصر هذا اليوم ، وأنك رأيت أرقاما ، قد ربحت منذ عام .

الخطيب : لقد زرت معظم بلدان العالم .

الخطيبة : إذن أنت تعرف الجغرافيا .

الخطيب : نعم وسكنت فيها شهرين

المدرس : إنى مدرس قوم حظه نكد .

ولى تلامذة فى اللؤم قد رتعوا

التلميذ : وكنت أحفظ بيتاً قال شاعره

(إن الطيور على أشكالها تقع)

عشره من طينه

(المشهد الأول)

(فى أحد المقاهى وأحد الرجال ينظر إلى باستغراب وحينما بدأت بالكلام مع صاحبي قليلا تقدم منى الرجل)

هو ـ ألست تعرف شخصاً اسمه إبراهيم فؤاد

ـ لا

ـ هل أنت متأكد

ـ كل التأكيد

ـ هل أنت لست بهو

ـ إن اسمى ... وهذا إثبات شخصيتى .

ـ لا مؤاخذة شبهت عليك وعند سماع صوتك لم يخامرنى شك .

(المنظر الثانى)

(فى ساحة أحد المدارس تقدم تلميذ إلى)

هو : هل أنت عدلى

هل تعلم

أن (حطبة) الرأس ليس بها خشب

أن البحر الأسود حزين على البحر الميت

أن حولى ليس فيها رجل أحول

أن رمل رأس عجوزة ليس أبيضا

ـ لا . ما ذا تريد

ـ لا شيء ولكنى أشبه عليك.

ـ لا لست عدلى ولكن أسأل عدلى ربما يكون أنا .

المنظر الثالث

(فى صيف سنة ١٩٤٨ وفى أحد الترامات المزدحمة الراجعة ظهراً المملوءة طلبة وموظفين)

هى ـ « سيدة فى الأربعين » تعال يا شاطر

أنا ـ ـ ملتفتا إلى الشاطر فلا أجده

ـ هى إنى أقصدك يا حبيبى تفضل إجلس ، وتخلت لى عن محلها ، ؟

ـ هذا لايصح نحن طلبة وأنتم سيدات .

ـ نحن مستريحات طول النهار فى البيوت وأنتم تشقون طول النهار

ـ شكراً ولكنى أفضل أن أقف

ـ بل والله العظيم لتجلسن وأنا التى أقف

ـ ولكنك سيدة كبيرة وسأرضى بالجلوس على قطعة صغيرة بجانبك

ـ بل تجلس مستريحاً .

وبعد لحظة همست بأذن الرجل الذى جنبى .

« اسم الله عليه شبه ابنى محمود الذى هو الآن فى أراضى فلسطين »

المشهـــد الرابع

« فى القطار الذاهب إلى الإسكندرية »

أهلا يا صديقى

أهلا يا . . يا

ـ سميحة أظن أنك نسيت اسمى

ـ كيف أنسى اسمك ! وكأنى أتلعثم أمام الجنس اللطيف

ـ كيف حالك هذه الأيام

ـ بخير والحمد لله

ـ الحمد لله ـ أرجو ألا نراك ثانية

ـ كيف ألا تودين رؤيتى وأنت المبتدئة بالكلام معى مع عدم معرفتى بك

هى موجهة الكلام نحو جارتها

مسكين محمد لا أعرف كيف خرج كان منذ شهرين عندى وتحت عنايتى بمستشفى المجاذيب وكان اسمه حين ذلك نابليون الثانى والنصف .

مسكين أنا ومساكين نحن المتشابهون. ألم تعلم أن الجميل ليس له شبيه ويكفينى أن تعرف أنه قال لى أحد الأصدقاء فيك شبه من إحدى النساء اللاتى قابلتهن اليوم فى طريقى فابتدرنى أحد السخفاء كما أسميهم وأحد الظرفاء كما سماه الآخرون .

مسكينة تلك المرأة ستظل عانسا وأراهن على ذلك بكل ما أملك ؟

عبد الوهاب حسين

قضـــاء

إنّا إذا داعى الهوى ما دعا
وأنصتَ السامعُ للقائل
واصطرعَ القومُ بألبابهم
نَقْضى بحكمٍ عادلٍ فاصل
لا نجعلُ الباطلَ حقّاً ،ولا
نُلطُّ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تَسْفَهَ أحلامُنا
فنَخملَ الدهرَ مع الخامل


البعثة
كويت